هِلَالٌ جَدِيد

شِعْر

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

obeikandl.com

الشيخ خليل سليمان

هلال جديد

شعر

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين.

أما بعد ـ فهذا ديوان من الشعر جمعت فيه مختارات مما فُتِحَ عليَّ في مرحلةِ الصِّبا وأخرى في مرحلةِ التصوف واجتهدتُ أنْ أَبُثَّ من خلالِهِ قصصاً وأحوالاً فيها عِبَرٌ ومواعظ وفيها إحياءٌ لما طمسه هذا العصر من معاني مكارم الأخلاق وفيها من لُغَةِ العرب ما يُذَكِّرُ القاريء بلغة الذكر الحكيم.

والله تعالى أسأل أن يَجْعَل فيه نَفْعاً وذكرى لقَوْمٍ يفقهون.

obeikandl.com

يـا كـافي آمين

السعيد . . .

حَذَارِ حِسانـا طَرْفُهُنَّ رَؤودُ ففي كل طرف للحسان شهيدُ
من اللاء يسلبن الحليم صوابه
ويصر عنَ قلب المرء وَهْوَ حديد
ويحلفن لا ينكثن عهد مودة وهنَّ اللواتي مـا لهن عهود
وما العشق الا نفحة شاعرية وكل قلوب العاشقين عبيـد
أرى لذة الدنيا سرابا بقيعةٍ وكل الذي دون الآلـه يبيد
اذا مات انسان تولى بركنـه وكل سيلقى الله وَهْوَ وحيد
تزود من الأعمال ما كان صالحاً
وليس على تقوى الآله مزيد
اذا أنت لم تشرك مع الله غيره ولم تؤذ مخلوقاً فأنت سعيد

ذي روضة تُهدي نسيم الكوثر ما بين قبر المصطفى والمنبر
خضراء لم يدخل اليها عاشق الا غدا منها بثوب أخضر

في حب رسول الله

بلى مذنب لكنني يا مشفَّعُ أَحِنُّ لذكراك الزمانَ وأخضَعُ
أحبك والرحمنِ حبا مبرَّأ فلا مجلسٌ الا وذكرَك أُسْمِعُ
وقد لامني في حب نعلك معشر يقولون ما تغلو وما تتصنَّعُ
فقلت لهم يا ليتني كنت نعلَهُ ويا ليتني شيئاً بها وتُرقَّعُ
وهل يعشق العشاق مِثْلَكَ واحدا وهل واحد في الخلق مِثْلُكَ ينفعُ
أحن الى الترب الذي داس نعلُهُ فنعلُ رسولِ الله تاجٌ مُرصَّعُ

أكحل أجفاني وأبرد لوعتي وأقضي لباناتي وأَرجو وأرفع
ولست وحيدا في الهوى متفردا ولكنني وحدي هنالك أُصْرَعُ
فيا عين بَكِّي ان دمعَكِ طيِّبٌ ويا نفس غني ان حبَّكِ يَسْمَعُ
فهل زورةٌ يا سيدي بعد زورةٍ
وهل يارؤ وفَ الروحِ نحويَ تَطْلُعُ

obeikandl.com

اهل الهـوى . . .

مَواليَّ روحي ان مولاكُمُ فتىً ... قليلُ آصطبار عَنْكُمُ الدهرَ يسألُ
أقمتم بطيب طيب الله ذكركم ... وعبدكُمُ الحيرانُ في الشام مهمل
فهلاً ولا هلاً ولكن تـواجُدٌ ... يدلُّ به العشاق والقلب مثقل
مواعيدكم صدق بربكم عِدوا ... قليـلُ مواعيـدِ آلاحبَّةِ يقبـل
ورؤ يـاكُمُ حقٌّ بربكم رِئـوا ... تَرَاؤْا لنا نوما وصحوا وأقبلوا
سألت قبور العاشقين عن الهوى ... فقالت كذا أهل الهوى تَتَجَنْدَلُ
فعدت الى نفسي أسائل مهجتي ... فقالت الام الخيرَ ويحك تجهل
فَغُـذَّ بنا سيـرا بكل مفـازةٍ ... عذيريةِ الأطرافِ ميقاتُها صِلوا
ركبنا اليها غير ذاتِ قوائمٍ ... دواليبُها أرجى لوصلٍ وأعجَلُ
مهودجة أستارها ذات رؤ ية ... تغوص بشقي بابها وتداخل
على مستطيل في سقيف مقوَّسٍ ... أحاط حواليها زجاج مفصل
لها مقلتا بدر بخدي جبينها ... وفي ذيلها نجمان نور مذبل

تنير اذا غَبَّ السُّرى درب ربها وتحمي وراها من ضلال وتمهل
ركبنا على بسم الآله بها ضحى فقامت بنا نحو المدينة ترفُلُ
وصلنا الى دار الجمال عشيةً فقال أصيحابي انزلوا وتجملوا
فقلت لهم كلا هبونيَ أمركم سُوَيْعَةَ وقت ثم ما شئتم افعلوا
فكونوا ورائي لُصَّقا بعباءَتي فمن يُقْدِمَنْ غيري هنا الآن يقتل

«رؤيا نبوية»

انْ الذي برأ الجمـالَ إلهنَا جعل الجمالَ يتيهُ في عينيهِ
أطعمتُ في الرؤ يارضاب محمد وشربت خمر الحب من شفتيهِ
أيلام قلبي في سُكار بعدما سكر الملائكُ بالصلاة عليهِ
فـانا وأمي والأحبـةُ والعِدى والخلقُ كُلُّهُمُ فِـدى نعليـهِ

obeikandl.com

عروج - رؤيا

عرجت الى السماء على براق من الاشـواق سُلَّمُهُ جَنَـاني
الى الملكوتِ يدفعني هُيامي وفي الرحموت يمزِجُني كِياني
ومن يعشقْ رسـولَ الله يصعد عليـا بـالمكـانـةِ والمكـانِ
ومن يتبع سوى طه سيبقى وان ركب الهواء أخا هوانِ

** .. ** .. **

عبد ذليل . . .

كثيرَ الوهمِ حتَّامُ الشرود هي الدنيا كما بدأت تعودُ
وما الدنيا عدا لعب ولهو وما خلقت لهذين العبيدُ
لقد بادت أوائلنا وانَّا كما بادت أوائلنا نَبيدُ
يقول الجاهلون أأنت عبدٌ لأحمدَ ذي الهدايةِ أم مريدُ
بلى عبدٌ ولم أعبده لكن ذليل في محبته شديدُ
وأعبد ذا الجلال ولا أثني وهل ثَنَّى مع المولى رشيدُ
اذا غلب الغرام على محب فَدَعْهُ من الملامة يا حسودُ
فلا يرضي ٱلمولَّه غيرُ وصلٍ ولا يبدي الملامُ ولا يعيدُ

** . . ** . . **

الكنز الثمين . . .

بأي صفاتِ ذاتِـكَ لا أدينُ ... وأنت الحق والنــور المبينُ
رسـولَ الله انـك نـور ربي ... واني والســوى مــاء وطينُ
لعمـرك ان ذكـرَك في علوٍ ... وذكــرُ عـداك مبتــور دفينُ
وذلـك أن ربـك في عـلاه ... تبـارك قال لـلأعداء هـونوا
إذا دُعِيَ العبـاد بـأيِّ ذكـر ... فـأنت السيد السنـد الأمين
وان نُسِبَتْ الى الرحمنِ رُسْلٌ ... فـأنت الحِبُّ والكنز الثمين
كَـأنِّي والكليمُ غداً وعيسى ... وخل الله والوفدُ المصونُ[1]
نقبل في يديكَ على التوالي ... اذا أذنت شمـالـك واليمين
شمالك تشمل الأرواح عطفا ... ويمنـك مـأمن وهـواك دينُ
وما عرف الغرامَ سوى فؤادي ... وغيري في الغرامِ فلا يبينُ

(١) في البيت حذف وتقديره كأني وقد جاء الكليمُ غداً وعيسى إلخ الخ . . .

متى التوبة؟!.

أَخا الشهواتِ وَيْحَكَ ما تروم تَصُومُ المومساتُ ولا تصومُ
أترجو ان تعمَّر ألفَ عامٍ فَهَبْكَ إذاً وَبَعْدُ فَهَلْ تدومُ
ستمضي مثلما تمضي الليالي وتهوي مثلما تهوي النجوم
فهلا تبت من حذر قريبا فان الموت فَجَّاء هجومُ

***

البعث

ألا أيها العبد الكفور برجعةٍ تيقظ وقد تهدى اذا كنت يقظانا
أما أبصرت عيناك جدباءَ جرزةً فَحَوَّلَها وُبْلٌ مِنَ الغَيْثِ بستانا
كذلك يحي الله من شرب الردى ولله ما يأتي ولله ما كانا

من شعر الصبا

ألم تنسَ ذكرى حنانٍ أَلَمْ وماذا تُفيدُ بذكرى الألمْ
لقد مر عام على عرسها ومر الزمان يميت الهِمَمْ
إذا كنتِ يا جِنُّ لا تعشقين فيا حنُّ أين فُضُولُ آلكَرَمْ
وان كانَ قلبُكِ من صخرةٍ فقد يخرج الماءَ صخر أَصَمْ
فهلا رحمتِ فتىً عاشقا أحبَّكِ طفلا ولم ينفطمْ
اذا ما ذكرتِ على مسمعي تَذَكَّرُ روحي جِنانَ النَّعَمْ
وتفعلُ عيناكِ في مهجتي كفعل الدواء بجسم السَّقِمْ
وما أنت الا قصيدُ الهوى أَتاني لأبعثَ فيه النَّغَمْ
فلما تَمَثَّلَ في صورة تخيلَ لي أنني في حُلُمْ
كبدر هنالِكَ فَوقَ الجبال تدلَّى فكادَ يمسُّ القِمَمْ
أحبكِ حتى تزولَ الحياة أحبك حتى يعود العدم
فمهما تشائي عليَّ احكُمي فأنتِ الحبيبُ وأنتِ الحَكَمْ

ـ العبودية ـ

أترجو عفوَ ربِّكَ بالمِراءِ وتطمعُ بالجِنَانِ بِلا عَنَاءِ
كأين من ولّيٍ كانَ قبلا تعرض للتزلزلِ والبلاءِ
فما نال الولايةَ ذو منامٍ وما عرف الحقيقةَ ذو غَباءِ
فهلا قمت مُذَكراً بليلٍ فان الليل أقومُ للنداءِ
اذا هبط الظلام على البرايا تَفَرَّدَ بالمنارةِ ذو اصطفاءِ
خَلِيٌّ من هوى هندٍ وليلى شجي بالتضرُّعِ والبكاءِ
لعمرك ان حِبَّ الله عبدٌ كثيرُ الذكرِ متَّصِلُ الدعاءِ
وما عُبِدَ الالهُ بمثلِ حُبٍ واخلاصٍ وخوفٍ وَٱرْتِجاءِ
ولا يرضى الاله بغير طه سبيلاً للمحبة والرضاءِ

....**

ـ الاخلاص ـ

تعوَّذ بـالالــه من الشـرور وسبـح بـالعشي وبــالبكـورِ
وأخلص ما استطعت من النوايا لمن يعلم بـأسرار الضميـرِ
وفـوض للذي سواك تكفى بفضلِ الله في كل الأمـورِ
ألم تعلم بــأن الله يعـطي أخـا الاحسان جناتِ السرورِ
ويرضى ذو الجلال من البرايا على الاخلاص بالأمر اليسيرِ

....**

ـ رغبة القلب ـ

مقارعَ صرفِ الدَّهْرِ أَيَّانَ تَذْهَبُ
أَتَطْلُبُ غلبَ الدهرِ فالدهر أغلبُ
خدورُ المعالي كالمعالي عليةٌ عزيزةُ دارٍ دونَ ذي الذلِّ تحجبُ
وما كل عذراءٍ تنالُ بحليةٍ وما كل أنثى بالدنانير تجذبُ
وأجمل أيام الفتى في شبابه
وذكر شباب المرء في الشيب يعذب
يعيش الفتى عهد الشباب تلهيا ولو رُدَّ كهل للصبا عاد يلعب
وما ساعة تمضي بخير كساعة يُخاض بها بحرِ العلوم ويُشْرَبُ
وخيـر عباد الله عبـد مرابط
يضارب في الرحمن صبرا ويضربُ
وأنوررأس في الورى رأس مؤمن تَقَطَّعُ في ذاتِ الالهِ وَتُخْضَبُ
وما كل مخلوق يقاس بجسمه وقد يغلب الليثَ الهزبرَ الثُّعْيْلِبُ

تحبب نفس المرء للمرء ما ترى ورب شرور في الذي قد تحبب
مللتُ ذُرى الفيحاءِ لا عن كراهةٍ ولكنني نحو المدينة أُجْذَبُ
تركت بها يوم الزيارةِ خافقي وأطمع من ربي بها الحَيْنُ يَنْشُبُ
ولولا رسول الله ما جئت زائرا وأطيب زور حيثما القلب يرغب
وما حب مخلوق كحب محمد وهذا الذي في الله للعبد يكتب
ويحسب نورا عند ذي العرش حبُّهُ

وما كل حب عند ذي العرش يحسب

ليثربَ خذني انني ذو صَبَابَةٍ وان مَقَام الحُبِّ في الارض يثربُ
تَئِنُّ المطايا عند باب محمدٍ كأن المطايا عاشِقٌ يتعَتَّبُ
وقد يَسَع الرضوانُ من كان مذنباً اذا جالسَ الطهرَ الاحِبَّةَ مذنبُ

**. . **. . **

الحين: الموت.

ـ الصفـات ـ

حَتَّامَ تُشْغَلُ عن مولاكَ بالمالِ ... شُغْلَ المكبَّلِ من سِحْرٍ بأغلالِ
اذا تَمَثَّلتِ الدنيا فغانيةً ... وَجْهُ صَبُوحٌ على أحشاءِ أهوالِ
هل يفسدُ القلبَ الا صامِتٌ ذَهَبٌ ... أو يذهبُ اللبَّ الا ذاتُ خلخالِ
لَا تَخْد عَنَّكَ آمالٌ على فَرَحٍ ... وانظر نهايةَ أفراحٍ وآمالِ
ان القبور اذا حدثتها نطقت ... وأطلعتكَ على السلطانِ والوالي
إيَّايَ ايتُّها الدنيا أردتِ هوىً ... حينا بِصَدٍّ وأحيانا بِإقبالِ
غُرِيَّ سِوايَ فَاني عنكِ في شُغُلٍ ... ما أنتِ والله في قلبي ولا بالي
اني رأيتُكِ أما غيرَ حانيةٍ ... على البنينَ وزوجاً ذاتَ تَجْوالِ
اني امرؤ مسلمٌ حسبي ومعتمدي ... رب الوجودِ لأيامي وآمالي
ولا أسامِحُ في عِرْضي ومُعْتَقَدي ... وقد أسامحُ في نفسي وفي مالي
ان الصفاتِ كَسِرْيالٍ على جَسَدٍ ... فاخترلنفسكَ ما ترضى كسربالِ

(الربيع)

أَشْرَقَ الكونُ بالربيع وقامَتْ دولةُ الحسنِ تكشفُ الاسْتارا
قالت الأرضُ للسماء رويدا فَاكفُفِي الماءَ وانثُري الأَنْوارا
ما تَرَى الأرضَ بالجنائنِ تزهو كيفَ تجري وديانها انهارا
قِطَعٌ في تجاور وجمالٌ عبقريٌّ يحرِّكُ الاشعارا
خَضِرٌ ناضِرٌ وماءٌ نَميرٌ وطيور تسبِّحُ الغَفَّارا
ونسيمٌ معطَّرٌ بورود ها هُنا ها هُنا يميناً يسارا
وَفَرَاشٌ أَرَقُّ مِنْ هَمْسَةِ الحب يجوب الفَلا حِذاراً حِذارا
غُضَّ طَرْفاًعن الغصونِ حياءً من عريش يعانق الاشجارا
ثم تابِعْ جداولَ الماءِ مهلا من قريبٍ ولا تطأ أزهارا
أو ما تُبصِرُ الحجارةَ أبهى وَسْطَ ذا الماءِ من عقود العذارى

كلما جاءت الخيـوط عليها من شعـاع حسبتهـا أقمـارا
وعلى الجـانبين زهر تجلى بين عشب يخبيء الأطيـارا
كلما حست العصافير خطوا تـركت بقعة لأخـرى فـرارا
ورثت عن أماتها أن تنـاءى فـطرة ان أحست الاخـطارا
كيف بـالله يكفـرُ الله قـومٌ ولهم اعين تُـريهمْ جَهَـارا
عجبـاً للذي يرى كـل هذا ثم يبقى مـشككـا كفـارا

....**

obeikandl.com

ـ العقل والحوار ـ

ذي رياضُ الآداب ملأى من الزهر وذي النحلُ وَسْطَ جَمْعِ الفَرَاشِ
أُكُــلٌ واحــد لكــل ولكن باطنُ النحل غيرُ بطن الجحاشِ
ان اهل الرحمن في الليل قومٍ أخلصوا الذكر دون أهل الفِراشِ
يكتمون الآهاتِ لليـل وِرْداً وَيُراوؤنَ في هَشَاشٍ بَشَاشِ
ليس في الدين ان تفر من النا س ولا ان تعيشَ في الأحراشِ
ما ترى الطير كيف تغدو خِماصا تطلبُ الرزقَ خارجَ الاعشاشِ
يثمر العقل في الحوار ويرقى وعقول الرهبانِ في الانكماشِ

....**

دارةُ البـازِ تلكمُ الراسيـاتُ ومن الـدار تعرف العـزمـاتُ
بـأبي من يخاف عثـرة شاةٍ كيف ان لم تُمَهَّدَ الطرقاتُ
عمر بن الخطابِ أكـرمُ فذٍّ حملتــه الابــاء والامهــاتُ
أيها الحاكمون في كل أرض أنصتـوا انها لكم مـوعظات
لا تعيش العبـاد الا بسلطا ن قويٍ ولا تطيبُ الحيـاةُ

....**

ـ عبـرة ـ

طَلَّقَ القلبُ ذِكْرَ ذاتِ النَّصيفِ بعد ترك العصيان والتطفيفِ
إنَّ لبثَ الانسانِ في دارة الدنـ ـيا وان طال مثلُ لبث الضيوفِ
فـأعبُدِ الله مخلصـاً وتـزكى بِفِعـال الخيرات والمعـروف
أخطأ العز جاهل حسب العزَّ بجمع الالوف بعدَ الألوف
جُعِلَ المالُ للكفافِ وَزُلْفى ولغوثِ المسكينِ والملهوفِ
واختـراق القلوب لله جـل اسمه خيرٌ مِنَ آختراقِ الصفوفِ
رُبَّ قولٍ الذ من عسل النحل واشهى من ملك قصر مُنيفِ
تكسرُ الريحُ كل جذع ثقيل ثم تعيـا امـام نبت خفيف
فادفعِ الشر بالتي هي ارجى فاذا الخصم بعدها كالحليف
يَحْسَبُ الجاهلُ الحليمَ غبيا وهو عين المُبَصَّرِ الغِطريفِ

يا اخا الطيشِ كنتُ مِثْلَكَ قبلاً طائشَ القلبِ بين شَطٍّ وريفِ
فدعاني الى الهدى امر ربي في بيان الترغيب والتخويف
يَعْبَثُ المرءُ في الربيعِ ويلهو ثم يبكي نَدَامةً في الخَريف

....**

كان من نبأ هذه الأبيات أن أحمد الحمصي هذا وهو أستاذ أدب ولغة وقد ينظم بعض الشعر احيانا وكنت قد التقيت به وقد سمع بعض مهاجاتي لبعض الفاسقين فخشي ان اهجوه وقد ظن أن الهجاء مهنتي وكان الرجل من أهل الصلاة فرأيت ان ادخله حصن ذمتي فكانت هذه الأبيات.

خُصَّ هذا الحِمْصيُّ بالاحترام أحمدُ الخيرِ بدرُ أهلِ الشامِ
سيدٌ خالِصُ السريرةِ لله وصَبٌّ بحب خير الانام (ﷺ)
وحكيم من الكرام تدلى نزلةَ النور من سَمَاء الكرامِ
يتلقاك بالبشاشةِ عفوا لا رياءً كَفِعْلِ قوم لئام

قـد اتيناكَ بـالمديـح جَـزَاء وأنلناكَ وَصْلَ حبلِ الزِّمـام
أنت في ذِمَّةِ الخليلِ مُصَانٌ يا اخا حمص من سفيهِ الكلام
وجعلنـا هذين حـدا وقيـدا حذر النكث بعد عهد السلام
أصبح الشعر واجر يراه رِقّاً لاخي الطبل بين سام وحام
يتصـدى للشعـر كـلُّ عُتُـلٍّ جَعْـظَرِيٍّ مُسَرْبَـلٍ بالحـرام
انمـا الشعـر رقـةٌ في فؤاد تـرجمتهـا عبـاقـرُ الأقـلام

....**

obeikandl.com

ـ وجه الله ـ

إنَّ عيشَ المرءِ في الدنيا سَفَرْ مَهْمَهٌ في مَهْمَهٍ نحو الحُفَرْ
وَضَعَ الرحمنُ منها قَدْرَهَا فأُلُ الالبابِ منها في حَذَرْ
لو تساوي من بَعُوضٍ بِضْعَةً ما سَقَى منها شَرَاباً من كَفَرْ
يركب اللذاتِ من لا يرتجي ويخافُ الله عبدٌ ينتظر
ليس بعد الدار ذي من دارةٍ غير دارِ الخلد او دار سقر
كيف يحلو العيش في دار يُرَى كل ما فيها يؤدي للخطر
دارُ سوءٍ سُقْفُها مرفوعةٌ من هَشِيمٍ كلما تُبْنى تخر
رُبَّ ذي فقر غدا ذا ثروة وأخي كنز علاثم افتقر
ولقد يبكي الفتى من حالةٍ وَهْيَ خير للفتى لو يصطبر
يا اخا الدين تزود بالتقى فالتقى انجى لعبد ذي بصر

وحـد الله ولا تـشـرك بـه ... مـا مع الله الـه يُـدَّكـر
وسعت رحمتـه سبحـانـه ... كُلَّ شيء في كتاب مستطر
لا يجـازي ربنـا سبحـانـه ... بالمعاصي غير عبد قد اصر
يكشفُ الناسَ غدا أعمالُهُمْ ... وَيُـذِلُّ الله الا مـن سَتَـرْ
لا تخف من قولكَ الحقَّ فما ... تقـدر الايـامُ الا مـا قُـدِرْ
قد احاطَ الله بـالناسِ فمـا ... من قضـاء الله للناس مفـر
أكـرم الأعمال مـا قمت به ... تبتغي وجهَ الالـهِ وتسـر
ان أساء الناس أو ان احسنوا ... فاتبعِ الاحسانَ وأهجر كل شر
لا تكن إمَّعَـةً ان احسنـوا ... أو اساؤ وا سرتَ من خلف الاثر
ثَـبَّـتَ الله أُنـاسـاً امنـوا ... بالذي أوحى وأخزى من كفر
بَطِرَ الغربُ الهدى من حقده ... فأرتقب يا غربُ عقبى ذا البطر
كـذبت قـوم ثمـود قبلكم ... وتمـارَوْا بعـد علم بـالنـذر
فـأتى الله بمـا لَمْ يَـذْفَعُـوا ... وكـذا أخذُ العـزيزِ المقتـدر
سَيِّـدُ الخلق جميعـاً أحمـد ... أبيضُ الـوجه وذو نـور أغر
وخيارُ الخلق بعد المصطفى ... صـاحبُ الغار عتيقٌ وَعُمَـرْ
صلوات الله تَتْـرى دائمـا ... أَبَدَ الدهرِ عَلَيْهِمْ كَالمَطَرْ (امين)

. .. .**

ـ ذكـرى ـ

كَلِّفوني بحملِ ما أستطيـعُ لا تقـولوا وصـالهـا ممنـوعُ
كم أُسِرُّ الهوى وأكتم ما بي عن عذولي ولا تُسَرُّ الدموع
نَبِّ أُمَّ الجمالِ ان فؤادي بعد بَيْنِ الهوى فؤادٌ صريع
عَمْرَكَ الله يا زمانَ الأماني ان يكن للزمان يوما رجوع
ما ركبت الفراق الا اضطرارا وركوبُ الفراق شيء مـريع
ان عيشَ الآلام أطولُ عمرا وزمانَ اللذاتِ عيشٌ سَريـعُ

....**

obeikandl.com

(حنـــان)

فُؤادُ حَنَانٍ ما يَهـلُّ بِتَحْنَانِ بَعِيدُ الهوى أَوْقُدَّ مِنْ صَخْرِ صَوَّانِ
كَأَنَّ حنانـا والعناقيـدُ فوقَها على شرفاتِ البيتِ بدرٌ بِنَيْسانِ
اذا خَطَرَتْ تحتَ العريشةِ خِلتَها
من الحور في الفردوس تَمْشي ببستانِ
أمحمَّرةَ الخدينِ من غير صبغةٍ ورقراقة العينين من غير غُدرانِ
ومثقلةَ الرِّدْفين من غير سِمْنَةٍ ورمانةَ النهدين من غير أغصان
أجارَتنا ما ضَرَّ ارسالُ نظرةٍ تَرُدِّينَ فيها للهُدى قلبَ حَيْرانِ
أجارتنا ان الـظلومَ محاسبٌ
وفي الحشر يُلْقى في ضَحَاضِيحِ نِيرانِ
أجارتنا من يفعلِ الخيرَ يَلْقَهُ وَخَيْرُ فعالِ الخير ارواءُ عطشانِ

الا أيُّهذا اللائمي اليومَ في الهوى كَأَنَّكَ لم تَعْلَقْ هوى بنت جيرانِ
سَرَتْ روحُها تَطْوي إليَّ سَباسِباً
نَسيمَ الخُزامى شِيبَ مِنْ مِسْكِ غِزْلانِ
فلما تَرَاءَتْ أَقْبَلتْ كلُّها معاً
كشمس الضحى تُلقي شُعاعاعلى البانِ
فاما أرى بعد الصبابة صاحيا ففترة كأسي ذي قوارير نشوان
نُعاقِرُ صهباءَ العصير إرادةً
ونُسقى الهوى رغمَ القلوبِ بإذعانِ
وَقَدْ يَهْجُرِ الصهباءَ يوماًقرينُها وَيَعْلَقُ عَبْدُ الحسنِ فيه بإذْعانِ
غريمُكَ هذا القلبُ ينقادُ للهوى فيأسِرُهُ سحرانِ ثغرٌ وعينانِ
وماذاقَ خمرَ الحبِّ صِرْفاًسوى امريء
يموتُ ويحيا بين صَدٍّ وَهِجْرانِ
هل العشق الا ان تجيئَك شادن تُجازي فعالَ الوجدِ منكَ بكُفْرانِ
تُذَلِّلُنا راحاتُهُنَّ مَطِيَّةً وَتَرْبِطُنا أَحْداقُهُنَّ بِأَرْسانِ
أرى كل أنثى يُذْهِبُ الدهرُ حُسْنَها وحسنُ حَنان زائدٌ دونَ نقصانِ
وَلَوْأَنَّهاصارتْ عجوزاًعلى العصا لَظَلَّ لها حُبٌّ بأعماقِ وِجْداني
ولو كانَ قلبي في يَدي لَسَلَوْتُها ولكنَّ قلبي مُلْكُها منذ أزمان
لقدحَكمتْ قلبي على القهرِبالهوى
وحكمُ الهوى يعلوعلى كل سلطان

فان تكُ نامتْ في فِراشٍ وحيدةً فما تُغْمِضُ العينين إلَّا لِتَلْقاني
وَإِنْ تَحْجُزِ آلجُدرانُ بيني وبينَها
فَقَصْرُ الرؤ ى يُبْنى على غَيْرِ جُدْرانِ
اذا انفلق الإصباحُ راحَتْ فَخَلَّفَتْ
فَتِيقَ الخُزامى فَائِحاً بينَ أَحْضاني
كذلِكَ أهلُ الحب ان حِيلَ بَيْنَهُمْ لَدَى عالمِ الدنيا لهم عالم ثاني
فلا تحسبن النومَ اثقالَ مُقْلةٍ فيا رُبَّ غافٍ قلبُهُ غيرُ وَسْنانِ

....**

ـ فتاة مهذبة ـ

يُريدُ أبوها ان يهذِّبَ نَفْسَها وليس بها الا كريمٌ مهذبُ
لعمركَ ما الأخلاقُ علمٌ وعادةٌ ولكنما الاخلاقُ طبعٌ ومشربُ

....**

ـ الانعام والاحسان ـ

لا يعيش الانسان دون الأماني فـطرةُ الله خـالق الأكـوان
أحمد الله ذا الجلال تعالى قد حباني بفضله واجتبـاني
وهداني جل اسمـه من اله لـطريق الاسـلام والإيمـان
ان يكن فِيَّ من عيوب فعيبي يغفر الله شربُ هذا الدخان
مستجيـر بالله من كـل شـر مـطمئن للعفـو والغفـران
ان أكن غيرَ آمنِ المكر خوفا غير أني من فضله في أمان
قد يجير الانسان وَهْوَ ضعيف كيف من يستجير بالرحمن
كيف يلقي الرحمن في النار عبدا مستجيـرا بـه من النيـران
ان رَبَّ العبادِ أعظمُ عفـوا من ظنون الاشياخ والرهبان
ما لمن ظن بالمهيمن سؤا غير عقبى الخذلان والخسران

ان عفو الرحمن للعبد خير من كثير الأعمال في الميزان
ما مـع الله من الـه فيرجى يوم حشر الأرواح والأبـدان
وضـع الله رحمة من لـدنه في فؤاد الانسـان للانسـان
وقضـاهـا تعـاطفـا وحنـانـا في قلوب الآبـاء والاخـوان
ان للبُهْم مثـلَ مـا لـلأنـاسي نصيبـاً من رأفـة وحنـان
قَمَّصَ الله كـل خلق بَـرَاه بقميص الانعـام والاحسـان
نِعَمٌ أعجـزتْ جميع البـرايا عن أداءٍ لشكرها في الزمان

....**

محمد ﷺ واخوه عيسى عليه السلام

قد خبرنا الأيام نحسا وسعدا وَعَرفْنا الأحوال هزلا وَجِدّا
وسَبَرْنا حقائق الناس حتى ما رأينا لأكثر الناس عهدا
ان تقوى الانسان لله درع فاتق الله أيها العبد تفدى
واتبع نهج أحمد في اجتهاد يكفك الله كل سوء وتهدى
سَبِّح الله بكرة وعشيا وتقرب لله ذكرا وحمدا
لا يَصُدَّنَكَ الهوى عن سبيلٍ هي خَيْرٌ عُقبى وخيرٌ مردًّا
بأبي المصطفى الأحبُّ الى الله الذي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ ندا
ما عبدناه وهو خير وأعلى من جميع العباد فضلا ومجدا
جعل الله للنبيينَ حدًّاً فاقتصد في تعظيمهم لا تعدى
قبح الله من تعبد عيسى وعُزَيْراً وَكُلَّ من قال ادا

ان عيسى والله عبد طهور ورسولٌ أتى ضِياء وَرُشْدا
لو عبدنا محمدا لضللنا كيف بالله يعبد العبد عبدا
جل ذو العرش عن شريك ومثل وتعالى عما تقول العبدى
يحسبون المسيح ربا قديراً وَهْوَ عبد والعبد أضعف جندا
أرأيتم ان أهلك الله عيسى أي عيسى يكون من بعدُ رِفْدا
ضللتهم أحبارهم واهتدينا وَيَمُدُّ الرحمنُ للخلقِ مَدَّا
أيها المُرْسَلُ المسيحُ أجبنا أنتَ والله صادقُ القولِ جدًّا
هل لقوم تَعَبَّدوك ضَلالا غَيْرُ نار تَشُقُّ عظماً وجلدا
قال عيسى عليه سلمٌ كريمٌ صاحبُ الشركِ في جهنَّمَ يردى
يا أبا القاسم الأجلَّ أَفِدْنا أنتَ والله أَصْدَقُ القولِ أهدى
هل لقوم تَعَشَّقوكَ وقالوا قولَ خير غير الفراديس خُلدا
قال طه عليه خير صلاةٍ وسلام فالله بالخيرِ أندى
أَعْظَمَ الله شأنَ احمدَ عَنْ أَنْ يَجْعَلَ الناسُ حُبَّ أحمدَ ضِدّا
فَلَهُ ٱلحمْدُ أن هدانا لهذا إنَّ مَنْ يَهْدِهِ ٱلمهيمنُ يُهدى

....**

(انـور السادات)

فتح علي بهذه القصيدة في العشر الاخيـر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠١ للهجرة الشريفة عندما كانت يهود لعنها الله تضـرب المسلمين في بيروت وبعـد هذه القصيدة بما يقرب من ثلاثة أشهر قتل الخائن المرتد أنور السادات وذهب الى جهنم وساءت مصيرا.

صواريخُ اهل العجل بالغدر قاصفة
وأطفالُ اهل الحق في الارض خائفهْ
مصائبُ قد صُبَّتْ على قوم أحمدٍ
وليس لها من دون ذي العرش كاشفهْ
تَهَوَّدَتِ العربانُ في مصرَ بعدما تَوَلَّى على مصر اللئام الزعانفهْ

الا مبلغ (السادات) عني رسالة عليك من الجبار ذي العرش ناسفهْ
أتترك درب الحق كبرا وتنثني لتتبَع آثارَ الطريق المخالفهْ
فكيف اذا أبصرت هول منيةٍ ورادفةً تأتي على إثْرِ راجِفَهْ
لقد ذُلَّ في مِصْرَ الرجالُ وأصبحوا بأيام ذا الفرعونِ مثلَ السلاحِفَهْ
يضلل أهلَ العرب عنِ دينِ أحمدٍ كما ضَلَّلَتْ أتباعَ عيسى الاساقِفَهْ

....**

ـ قياس ـ

لحاظُ حنانٍ بقلبي تخوضُ لذلكَ قلبي عليل مريضُ
تُطِلُّ علينا سحابةَ مُزْنٍ ولكنها مزنةٌ لا تفيضُ
كذلكَ اهل الفراديس تعلو ومأوى العُصاةِ جحيمٌ حضيضُ

....**

(المستشرقون)

ما ترى الطير تغني في شَجَنْ مثلَ مفروكٍ على احدى الدِّمَنْ
إذْ أتت تبكي على أيا منا يوم كنا خير حكام الزمن
نحن لم نشرك بجبار السما يوم كان الناس عباد وثن
أرسل الرحمن أتقى خلقه أحمد الخيرات مهدي السنن
فهدانا للتي أرجى لنا يوم رجع النفس في ثوب البدن
أصبحت أبناؤنا واحسرتا تأخذ الاسلام عن أهل الدخن
ما نرى مستشرقا الا أتى في ثياب العلم يدعو للفتن
صَيَّروا الدين لدى جهالنا مثلما صارت حكايا ذي يزن
نحن عدَّلنا الرجالات هدى وفتحنا للورى من كل فن
لم ير التحقيق الا عندنا وسوانا يخبر الناس بظن

obeikandl.com

ذي تواريخ الهـدى مكتوبـة لم يحد عنها عقول ذو فطن
سـطرتهـا ســادة عن سـادة كلهم طـود صـدوق مؤتمن
فاترك الأفراخ في أعشاشها واطلب البازاتِ في أعلى القنن
يا بني الاسلام هل من عودة للذي أولاكم خيــر المنـن
ان من تدعون من دون الذي لا إلــه غيــره لا ينصــرن

....**

obeikandl.com

ـ من أيــن ـ

أعوذ بوجه الله ان يهتك الستر وأن تحبط الأعمال أو يؤ من المكر
وأسأله جـل اسمه بمحمـد عليه صلاة الله أن يغفر الوزر
وأشكو الى رب الأنام عباده
فقد هجر المعروف واستفحل النكر
تَشَاءمُ نفس المرء مما يصيبها وَمِمَّا خطيئات الورى ينزل الضر
اذا نال ذو الايمان رضوان ربه فسيان عند المؤمن الترب والتبر
وليس أخو الخسران من فاته الغنى ولكن ذا الخسران من فاته الأجر
ومن يكنِ آلله العليُّ وليَّـهُ فان له ألا يحيط به العسر
تعاودنا اللذات والطعم واحد عدا لذة التقوى فخيراتها كثر
اذا كان أُسُّ الزهد ان يترك الغنى فان أساس الدين أن يترك الكبر

obeikandl.com

ومن كف عن فعل الندى كفه هوى ومن مد كل المد أقعده الفقر
فواعجبا للمرء يفخر في الدنى كأن ليس بعد العيش موت ولا قبر
ألا أيها العبد الذي بات غافلا تنبه فان البين ميعاده الفجر
اذا كنت حِبَّ الله فاتبع نبيه فان شفا وادي الهوى ماله قعر
تفكر بذا الخلق الذي أنت ناظر وربتما فكر لصاحبه جسر
فما بين آذان الورى وقلوبهم سراديب اظلام مصابيحها الفكر
ألم تر أن الله أتقنَ صنعه وأن بديع الخلق ليس له حصر
فمن أين ذي السبع الطباق ترى أنتَ
ومن أين ذي الشمس المضيئة والبدر
ومن أين ذي الارض التي أنت بعضها
وأنى استقام الطود واستبحر البحر
فان قلت ذرات الوجود تراكمت فمن خلق الذرات يا أيها الحبر
لعمرك ماتعمى العيون عن الرؤى
ولكنما تعمى التي دارها الصدر

....**

ـ المصباح والريح ـ

هل أتى خولة السلام فردت فـوجدنـا سكينـة وانشـراحـا
طويت بيننا المسـافات لمـا أودع الله سـره الأرواحـا
نحن قوم نحب بالروح والجسم نغني الهوى ونأتي النكاحا
أيها المرء يا ابن آدم اعرف سر حاليك ان أردت النجاحا
أنت مصباح كل خلق ولكن فيك ريح تصارع المصباحا

....**

obeikandl.com

ـ تواجـد ـ

بـأبي أنت طبت حيا وميتـا بعدما طبت مـولدا وأصـولا
أنت نور الرحمن مثلت خلقا فتجـليت لـلأنـام رسـولا
يا مقيما بين الجـوانح مني دونـك النفس ذللت تذليـلا
فتش الأرض والسماء جميعا لن ترى في العباد مثلي خليلا

....**

obeikandl.com

ـ ضلال الحب ـ

الى الله أشكو حسن ليلى الذي أردى
واعراضها عمن يذوب بها وجدا
حذار من الوجه الجميل فانه يحول أحرار الرجال له عبدا
اذا أقبلت ليلى تضوَّعَ ريحها فتيقا على غصن تميل به رؤدا
أرى قلب ليلى قُدِّمِ الصخر قسوةً
وهل يرتجى قلب من الصخر قد قدا

وقلت وقد أهدت بطرف مسحر ألا ياسلمي ليلى فما أسمعت ردا
ألا ليتها ترضى الغداة وأنني ذليل علي الرق تبتاعني نقدا
علي كثير ان تكون مليكتي قليل لها أني أكون لها عبدا
وما برزت ليلى من الخدر غفلة فما برزت الا لتقتلني عمدا

أماوية الحسن الذي هو مغرق أغيثي فان الصبر قد جاوز الحدا
حقيق بهذا الحب ان يحرق الحشا
وان حقيق الحب قد يسلب الرشدا
ومن قبل كنت المرء أدعو الى الهدى
فقد صرت لا أهدى طريقاً ولا أهدى

....**

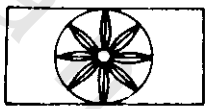

obeikandl.com

ـ النساء والبيوت ـ

سيكفيك ممن تعبد الله حالها ويشقيك من ذات الدنانير مالها
اذا نكحت ذات الضلال لشهوة فشهوتها تذوى ويبقى ضلالها
وأجمل مافي المرأة الستروالتقى فان وَليًا عنها تَوَلَّى جمالها
كفى جدلا يا بنت حواء فارغا ولا خير في انثى كثير جدالها
بحسبك أني عاشق فتدللي واطيب أهواء الفتاة دلالها
أرى فتنة تسعى الشياطين حولها حبائلها النسوان والعهر الها
اذا بقيت حال النساء كما أرى ستهوي بيوت اهملتها رجالها

....**

obeikandl.com

ـ عُبَّادُ الآله وحده ـ

كـل شيء صائـر في حينه فـرغ الـرحمن من تكـوينـه
ضـل عباد العبـدى والهوى وحنيف مبـعـد عن دينـه
كل دين غير دين المصطفى لا يساوي الرق من تدوينه
نحن عُبَّـادُ آلإلـهِ وحـده فاعبدوا مـا شئتم من دونه

....**

ـ السيد الأعظـم ـ

وابـمـهـجـتـي وأبـي ابـنُ عبد مطلب
يـكفـرونـه حسـدا أن أتى من العـرب (ﷺ)

....**

ـ عقيدة المسلم ـ

ألا ان حكم الله في الخلق قاهر وكل امرىء يوما الى الله صائر
وان أولي الألباب أهدى بصائرا وما زين الالباب الا البصائر
اذا اعمل الانسان في القبر فكره فرب نؤوم نبهته المقابر
وما الناس الا بين شقي دوائر ولا بد يوما أن تدور الدوائر
فما ترتجي مما تجمع جانبا وأنت امرؤ ما عشت يوما مسافر
أعوذ بأسماء الآله وأحتمي بعزته من كل شر احاذر
أعد بقولي حسبي الله عدة اذا جاءني يوما نكير وناكر
وأشهد ان الله ربي وربكم وأني واياكم الى الله فاقر
وأومن أن الله من فوق عرشه شهيد على كل العباد وقادر
وأكرم خلق الله بعد محمد أبوه خليل الله والحق ظاهر

obeikandl.com

وأكرم بموسى من رسول مكلم وان رسول الله نوحا لطاهر
وأشهد في عيسى شهادة ربه واني بأقوال القساوس كافر
وأفضل أصحاب النبي ثلاثة ضجيعاه من دون الأنام وعامر[1]

....**

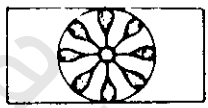

(١) هو أبو عبيدة عامر بن الجراح وهو احد رجال السقيفة وهم أبو بكر وعمر وابو عبيدة وهو الذي قال النبي ﷺ في حقه لكل أمة أمين وأبو عبيدة امين هذه الأمة وقال ابو بكر يوم السقيفة اختاروا أحد هذين يشير الى ابي عبيدة وعمر وقال عمر يوم أصيب لو كان ابو عبيدة حيا لاستخلفته واحتج بالحديث المذكور آنفاً وفي الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أبو عبيدة أحب الناس الى رسول الله ﷺ.

obeikandl.com

ـ الحلـل ـ

لساني مبين بالتي باعها الصحب[1] وقلبي محب للتي ما لها قلبُ
يظن بِيَ الناس الظنون وليس ذا ولكنني قلب يحـركه الحب
أراني أرى نفسي بكل متيم كأني أنا المظلوم والعاشق الصب
أسر اذا أصلحت بين ذوي الهوى كما سر مضطر اذا نفث الكرب
ومالي لا أحنو على عاشق بكى ومما بكائي عاشقا أنبت العشب
واني عفيف الحب لا أعرف الخنا وليس على من عف في حبه ذنب
واني خبير بالمواجيد والهوى واني بأحوال النساء امرؤ طب
اذا قالت الحسناء لا وهي ضاحك فقولتها دلٌّ وضحكتها جذب

(١) هي اللغة العربية.

ويجذب نفسَ المرأة اللطفُ والندى

ويفتحُ قلبَ المرأةِ المنطقُ العذبُ

وتؤذى اذا ما أسمعت لفظ قسوة وان من الألفاظ ما دونه الضرب

يعانقني في الليل شخص أحبتي ويصحبني طيفا اذا أقفر الدرب

واني أذل العالمين لمؤمن

وسيف على الكفار مستمسك عضب

ولست امرءا في السلم يبطرني الغنى

ولا الغدر يغريني اذا جالت الحرب

أعف عن السؤى وأدعو الى النهى

وأدفع بالحسنى وَيُهدى بيَ آلركب

ومازلت أُكْسى حلة بعد حلة

إلى ان كسيت المجد واختارني الرب

....**

ـ احباب الله ـ

ألم يأن لابن الترب أن يترك الكبرا وما كبر من لا بد ان ينزل القبرا
يقولون لي هل أنت بالحشر مؤمن
وهل غير أعمى القلب من أنكر الحشرا
بلى ان من احيا الخلائق مرة قدير على احيائهم مرة أخرى
فلا يحسبن الناس ان خلقوا سدى
فللكافر السؤى وللمؤمن البشرى
وان شاء رب العرش بدل خلقه وجاء بخلق لا يخالفه أمرا
أحاط بهم من لا يحاط بذاته ومن قبل أحياهم وشد لهم أسرا
يَفِرُّ الفتى خوف الممات وربما يموت الفتى عند التي نحوها فرا
ألم تك يا ابن الترب من قبل نطفةً فهلا اذا سبحت مودعك السرا

أثم اذا ما صرت خلقا مكملا وآتاك ما آتاك جازيته كفرا
فلولا اذا أغنيت نفسك دونه ولولا اذا دافعت عن نفسك الضرا
أتكفر من لولاه ما كان كائن وتتخذ المخلوق من دونه أزرا
فمن ذا الذي ترجو اذا كنت هالكا
ومن ذا الذي تدعو اذا كنت مضطرا
ألا ان أحباب الآله عصابة
قد استكملوا الإيمان واستُحْفِظُوا السرا
يخرون للأذقان يبكون سُجَّدا بأفئدة كالطفل لا تعرف المكرا
يسبح لله السماوات والثرى وما فيهما والطيرُ كل له خرا
فمن يعمل الأسواء يُجزى بمثلها ومن يعمل الخيرات يعظم له أجرا

....**

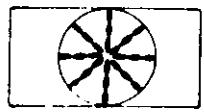

ـ الموحد ـ

تعاليت لا أمس لديك ولا غدُ وما لك من شرك فاياك يعبد
أحبك حبا ما أَحَبَّكَهُ آمـرؤٌ
من الخلق الا مصطفاك محمد (ﷺ)
حنانيك هب لي من لدنك مودة أزيد بها قربا اليك وأصعد
بأسمائك الحسنى تعلق مهجتي
وأسماؤ ك الحسنى على القلب أبرد
أحب اسمك الأعلى الأجل وأرتقي
بأسراره العظمى الى حيث أشهد
وما لذةٌ عنـدي تعادل لـذة لدى خلوة، ذكريك أتلو وأنشد
لقد خاب من يدعوسواك ويرتجي اذا قيل لا أهلاً بمن كان يلحد

اذا ذكر الله الأنامُ فما يُرى محبا لذكر الله الا الموحد
يسبح لله السماوات والثرى وما فيهما والله أعلى وأمجد
ألا انما الدنيا ممر وأهلها على سفر والفائز المتزود

....**

وقلت مرتجلا في الرد على رجل ملحد قال ان الخلق ليس الا صدفة .

أفي الله شك أيها الجاهل الذي يقول بأن الخلق أوله صدفة
صدفت عن الحق الذي هو ظاهر بكفرك من سواك من قبل من نطفه

....**

obeikandl.com

(أقول لقومي)

تعجبتِ الحسناءِ من عاشق مثلي تقول وقد مالت أشيخ وذو جهل
وما عندها أني أَخِفُّ لدى الهوى وأن ذواتِ الحسنِ يسلبنني عقلي
واني لعبد الله مستعصم به
ومستمسك من شرع احمد بالحبل
أقول لقومي والمنايا تحزهم ألا أمروني اليوم واتبعوا قولي
فاني امرؤ ماعشت أدعو الى الهدى
ولست امرءا أرضى من العيش بالذل
فما راعني الا جفاء جهولهم واعراض ذي غيظ يرى نعمة قتلي
وما نقموا مني سوى أنني فتى عليٌّ من الرحمن اردية الفضل
وما ينسخ المخلوق ما الله مثبت وليس لغير الله بالحق من حول

يحاربني قومي عفا الله عنهُمُ كما حارب الأخيارَ أقوامُهُمْ قبلي
ولست أبالي أي داء أصابني اذا الله عافاني من الكفر والجهل
ويحسبني أهل التصوف بدعة لقولي لهم هبوا الى الرمح والنبل
أتعلو لدين الله في الأرض راية اذا ظل أهل الله يَحْيَوْنَ في الظل
فمن يدع للمعروف ان نام ذو الهدى
ومن ينه أهل الظلم ان غاب ذو العدل
تريدون رضوان الآله بعزلة
وهل تنبت الأعشاب في مهمه محل
فلا كنت صوفيا اذا كنت جاهلا
بما أنزل المولى على خاتم الرسل (ﷺ)
ألا مبلغ عني قبائل آدم
من المشرق الاقصى الى المغرب الرذل
ألا جربوا ما شئتم كل مذهب فلن تهتدوا الا وَرَاكِبِ الابل
فما جاء هذا الناسُ الا بباطل وجاء رسولُ الله بالمحكم الفصل
أرى الناس في صنع القنابل والقنا
ومازالت الأعراب في صَنْعَةِ الطبل
فلولا اذا آتاكم الله نعمة رصدتم لأهل الكفر اسلحة الثقل
أتبنون في ارض العدو قصوركم وتنأون عن ارض العشيرة والأهل

وتبنون آياتٍ ودوراً وزخـرفاً وفي الناس محتاج فقير الى البذل
لقد أخلدت منكم الى الأرض أنفس
خبيثة عرق الأم مطعونة الأصل

أجامعة العربان تبغون مذهبا وعندكم الإسلام جامعة الشمل
الا انكم قوم قست في صدوركم قلوب على الاسلام حاقدة تغلي
فكيف اذا جاءت ملائكة الردى وقيل لكم ذوقوا حميما من المُهْلِ
فلا تحسبن الله مخلف وعده وصبرا فان الله سبحانه يملي
وقد يرحم الله الـولي بنكبة ويستدرج الأعداء بالمدِّ والمَهْلِ

....**

اعترضت خالة لي على العمة ودعتني الى خلعها . . . فقلت ارتجالا :

(العمامــة)

أتبغين مني اليوم انزال عمتي ... وهل ينزل السلطان عن رأسه تاجه
لنـا سنة مـوروثة عن نبينـا ... تنير لنا في دهرنا كل دجداجة[1]
أترجو العدى اطفاء نورِ محمد ... فَأَنَّى وقد شاء المهيمن إسراجه
أرى ظلماتٍ بعضُها فوق بعضِها ... ودربُ رسول الله بيضاء وهاجه
على كل منهاج ضلال وفتنة ... خَلانهجِ من أوحى له الله منهاجه

(١) الدجداجه : الأرض المظلمة المهكة .

وعيرتني بالفقر فقلت وتابعت:

سواء على من كان مولاه راضيا أقاد سفين البحر أو قاد دراجه
فقد يضع الرحمن عبدا بنعمة وقد يبتلي عبدا اذا شاء انضاجه
فَحَسْبِيَ من دنيايَ ثوبٌ ولقمةٌ ومالِيَ فيمازادعن حاجتي حاجة

....**

obeikandl.com

ـ سُنَّة احمد ـ

إنِ الملكُ الا للذي قوله الحقُّ وأفضاله كثر وميعاده صـدق
ومن يجعل التقوى بذي الدارزاده تذل له الدنيا ويسعى له الرزق
سيجمعنـا يوم القيـامة ربنـا وكل له من جنس أعماله طوق
من الناس من يعرض عن الحق غفلة

ومنهم أخو حقد من الحق ينشق
تعلم غربُ الأرض من شرقها الهدى

فأشرق غربُ الأرض واستغربَ الشرق
ومذ ترك الإسلامَ أهلوه كبكبوا وَذُلُّوا على مرأى من الدهر واندقوا
يرون ليوثا ان تك الحرب بينهم ولكنهم قـدام أعـدائهم بَقُّ
خلقت امرءا ادنى صفاتيَ عزةً وأوسطها حلم وغايتها صدق

تراودني الدنيا وهيهات ظنها وليس جميع الطير يصطادها الدبق
واني امرؤ تُهدى اليَّ ارادتي فلا مطعمي رجس ولا مركبي فسق
ولا أقتدي إلا بسنة أحمد وتلك طريق الحق لا هذه الطرق
سبيل سوى مستقيم مقدس صراط سلام مسفر موصل سبق
وهذا دعاء لا يرد مبارك مقاصيره المأوى ومعراجه الذوق
أرى رحم الانسان أقرب مرفقاً ولا بد ما يحنو على أصله العذق
وللأم فضل لا يعد لغيرها وحسبك منها مدة الحمل والطلق
ولا خير في زوج نفور وزوجة وأطيب ما تحلوبه العشرة الرفق
وليس كريما من يظل مقطبا وان كرام المزن في وجهها برق

....**

obeikandl.com

(الشهيدة)

هذه تعزية للاستاذ شاكر مولوي في ابنته غنى رحمها الله تعالى. وقد أصيبت في بيروت اثناء قصف اليهود لها وكانت مع والديها وخطيبها على طريق المطار... وكان ذلك في شهر شعبان ١٤٠٢ هجرية وكان يوم جمعة.

يسيرنا الرحمن في البر والبحر وكلُّ الذي يجري بتقديره يجري
وما هذه الأيـام الا رواحل ولا بد بعد العيش من نزلة القبر
تفـارقنـا أحبـابنـا ثم نلتقي ويجمعنا الرحمن في آخر الأمر
وأصعب فقدان الفتى فقد دينه وَخُسْرُ الفتى ايمانه أعظم الخسر
تصبر أبا غسان فالصبر جُنَّةٌ وماغالب الشيطان الا اولوا الصبر

ألست ابن خير العالمين محمد (ﷺ)

وشيخك جد الأكرمين ابو بكر

وان الذي سماك في اللوح شاكرا حماك لدى البأساء من زلة الكفر

كأن رسول الله حن الى غنى فناجى بها الرحمن في ليلة القدر

فجئت لِتُهديها الى الصهر حرة وما عند رب الصهر خير من الصهر

وأقسم لو أن الحجابَ مزحزحٌ رأيتَ التي تبكي على رفرف خُضْرِ

فليس شهيد المسلمين بميت

ولا هو بالمحزون في موقف الحشر

**. . **. . **

obeikandl.com

وقلت مرتجلا على قدم التجريد وكنت في كشف مقدس لدى حضرة علية .

صن القلب الا عن حبيب مبارك فما كل محبوب على القلب مأمونُ
أرى كل حب ينقضي بعد فترة ويبقى لحب الله في القلب تمكين
وما لذة للقلب الا بذكره وما ذاق حب الله الا المساكين
وفي كرم الرحمن للعبد مطمع اذا وضعت يوم الحساب الموازين
ومن عاذ بالله الكريم أعاذه وان حمى الرحمن للعبد مضمون
فليس لغير الله في الملك حبة وليس لغير الله في الخلق تكوين
ولا يظلم الرحمن مثقال ذرة وكل بما يأتي الى الحشر مرهون
اذا رضي الرحمن فالأمر هين وفي كل تصريف على العبد تهوين
تخلل حُبُّ الله أعراق مهجتي فسبحان من من فضله قدس الطين

سأقسم من عقلي على قدر سامعي

وأحفظ فضلي ان يحل به الهون

فيا رب حال لو أترجم كنهه لَظُنَّ بأني ذاهب العقل مجنون

اليك الهي قد قصدتُ موحدا وقلبي من الآثام والخوف محزون

اذا لم تكن للعبد منك عناية فليس له دنيا وليس له دين

....**

obeikandl.com

ـ الجـزاء ـ

اذا قلت قولا فاذكر الله قبله فقول الذي لم يذكر الله دارسُ
اذا ذكر الله اطمأنت قلوبنا وتحلو بذكر الله منا المجالس
وتفخر باسم الله أقلام مؤمن اذا أشرقت باسم الآله القراطس
أرى أهل هذا العصر في جاهلية
يرى جنبها نورا من الدهر داحس[1]
أأن عُلِّمَ الانسان تصنيع آلة غدا مركبا تغدو عليه الأبالس
فلا خير في علم عواقبه الأذى تصول به أنثى ويضعف فارس
وللنفس في حكم القوانين زيعة على أن شرع الله للنفس حارس
فان ظل شرعُ الله غيرَ مُحَكَّمٍ فيا طول ما تبقى علينا النواحس

(١) داحس والغبراء: الحرب المشهورة بين عبس وفزارة وكانت في الجاهلية.

وما كان شرع الله يومامقاعساً ولكن أشياخ الدعاة تقاعسوا

يُجازى الفتى من جِنسِ ما فعل الفتى

وإنَّ حصادَ المرءِ ما المرءُ غارسُ

....**

obeikandl.com

استزادني بعض الأخوان في تعزية الأستاذ شاكر مولوي وتسليته عن مصابه فقلت:

ألا في سبيل الله رفقي وشدتي وفي الله قد أرجو الحياة أو القتلا
ومن كان للرحمن في كل شأنه فَحُمِّلَ أجبال الدنى لم يجد ثقلا
فتعسا لقوم لا يحبون ربهم ولا يجدون المر في حبه الأحلى
وإني كفور بالمذاهب كلها
خلا سنة الهادي الذي شرف الرسلا
فعندي لطه سيدي كل طاعة
وليس لباقي الخلق عندي سوى كلا
خلقت امرءاً أهوى النبي محمدا أذوب به وجدا وأعنو له ذلا
ولو قيل لي يوماً تَمَنَّ فَتُعْطَيْن لقلت اجعلوا رأسي لدى رجله نعلا

إذا ما الفتى صلى عليه فقدره غداة غد يعلو على قدر ما صلى
تولى كثيرُ المسلمين عدوَّهم ومن يتولَّ الكافرين فقد ولى
سواء على من فارق الحق والهدى
أسبح للصلبان أو سبح العجلا
فمن يَتَّبِعْ غير المبارك أحمد
يُكَبُّ غداة الحشر في الدارة السفلى
تباعد عنا عهد هارون بعدما أساء بنو الإسلام في دينهم حملا
وما صولة الأعداء مصداقُ دينهم ولكنها آثامنا عُجِّلَتْ عدلا
أَرَيْتَكَ يا ابن المولويِّ إذِ القضا أتاك فلم تسطع زوالا ولا حولا
فكنت لدى البلوى صبورا مرابطا وأي ولي قبل لم يدخل الدغلا
ومن لم يكن في ساعة البأس عاقلا
فأحرى به في السلم أن يحرم العقلا
فنجاك من نجى من الحوت يونسا ولولا نجاة الله لم تركب الرجلا
وكان على أن ينجي البنت قادرا ولكنها الآجال لم تكتتب هزلا
فنحن بني الدنيا أناس تقاصرت بصائرنا عن سر ما قدر المولى
فلا تحسبن البنت ماتت وأعدمت ولكنها آوت إلى ربها نقلا
وانك لا قيها إذا الروح أخرجت وفارقت داراً كل لذاتها تبلى
وما جثة الإنسان إلا مَشِيَمَةٌ كما يخرج الإنسان من أمه طفلا
تفتح أبواب السماء لمؤمن ويمنع عنها كافر ضل واستعلى

أتبكي فتاة أسبل الله سترها وخار لها بكراً ولم ترتكب فعلا
ذهبت بها شطر المطار فجاءها من الله طيار إلى الملأ الأعلى
فطوبى لها في يوم جمعتها التي
بها اجتمعت بالحق واجتبيت فضلاً
ومن ذاق طعم الموت في يوم جمعة
فإن له في القبر أن يأمن الهولا[1]
تراءى لها طيف الممات فأقبلت
تخفف بالآثار عن اهلها الثكلا[1]

---

(١) قال رسول الله ﷺ «من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي فتنة القبر وكتب عند الله شهيداً» من حديث ابن شهاب وأخرج أبو قرة في السنن مثله، وأخرجه الطبراني وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو وله طريق اخرى اخرجها احمد واسحاق والطبراني من رواية بقية عن معاوية بن سعيد عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو نحوه. رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عن جابر بلفظ «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء، وأخرجه الديلمي في مسنده بلفظ «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر» وأخرجه الترمذي من طريق ربيعة. والحمد لله رب العالمين.

(١) هذا البيت الذي يليه اشارة الى ان الفتاة رحمها الله تعالى كانت قد سجلت في مذكراتها احساس من ستفارق دار الدنيا وذلك قبل الحادث ببضعة أيام ولقد أطلعني والدها على ذلك وأقرأنيه...

كذلك أهل الله ما جاء واحدا منيتـه الا أحس بهـا قبـلا
عروس أبوها سيد الخلق أحمد يحق لها في جنة الخلد ان تجلى
تَصَعَّدُ لا تلوي على الأهل فرحةً وقد بدلت بالأهل من ربها أهلا
حصان رزان لم يحل ازارها ولم تر في الدنيا قرينا ولا بعلا
وكانت كأكمام الورود على الندى ربيع الصبا تستروح الماء والظلا
تغذت بحبات الحنان وأينعت طهور النوايا لم يعب فعلها القولا
تشف بإلهام وترقى بنفحة كأن الذي يجري به لفظها يملى
فان تك قد ذاقت من الموت جرعة ففي الله ما ذاق الشهيد وما أبلى

....**

ـ واعظ الصبر ـ

وارحمتاه لهذا الخافق الدَّنِفِ من الغرام ومن هجر على سَرَفِ
ان الفراق تجلى في مدامعنا والدمع يظهر ما يخفى من الشغف
يا واعظ الصبر عن هند ودارتها بعض التصبر قد يفضي الى التلف
ان القلوب رقيقات اذا عشقت والرق في شرعة العشاق كالشرف
أقلل عذوليَ اني غير ملتفت عمن أحب وقلبي غير منصرف
أيامَ أشربُ من عين على نَهَرٍ تحت الغصون وأجلو غير مقتطفِ
على حديثِ ذواقٍ غيرِ مُقْتَطِعٍ من التكلف او مغر لمقترف
ما بي لذكر ديار بعد دارتها وما فؤادي الى غير بمنعطف
ما أطيب الخمر من ثغر على ظمأ ممن تحب بلا اثم ولا جنف
وما ألذ عناقا غير مختلس خوف الرقيب ولا مفض إلى أسف

ومن المرتجل . . .

تحاربني الدنيا وأبناؤها معا ومن كان للرحمن لم يلق خذلانا
وقد علم الأقوام ان ابن ظافر يحب رسول الله سرا واعلانا

....**

obeikandl.com

(خذوني للمدينة)

لكـل امـام قـافيـة غـرامُ ولولا الحب ما رق الكلامُ
وما حب الجمال هوى حرام ولكن الأثـام هـو الحـرام
اذا صَبَّ المدامَ أخو جمال فقد تصبو لمن صب المدام
يظل القلب في قبض وبسط وما كل الـذي يرجى يـرام
تغار العانسات من الصبايـا ولا ذنـب لـهـن ولا أثـام
فما أحلى الجمال لمن يراه وقد يعشو عن القمر الظلام
تسـائل عن خفـايـانـا أمـام وما علمت بما فعلت أمـام
ومـا يـرجـو سقيم من دواء اذا كـان الدواء هـو السقام
تكسـر جفن ذابلهـا ليلقى كما لقي الضعيف بها الهمام
لهـا حَـوَرٌ بـأسـودِ مقلتيهـا وفي الأدنى من الحور السهام

جعلت فداء من أهوى حبيبا ومن يفدي الأحبة لا يـلام
وان يرضَ الحبيب فلا أبالي أسلم حَلَّ داري أم زؤام
أأبقى في طـرابلس وشـام ومـا تجدي طـرابلس وشام
خـذوني للمـدينـة ان قلبي مشـوق للمـدينـة مستهـام
فمـا تحلو بـلا حب حيـاة ولا يصفـو بلا وصـل مقام
ديـارٌ من جنـان دانيـات على خَضِـرٍ ومُفْتَـرٌّ غمـام
وعيش كـالمنام وكـل عيش خلا عيش بطيبة قد يضـام
بنفسي أهل طيبة من كـرام اذا ذكرت جحا جحة كرام
بقايا من بني أوس وأسـد خـزارجـة وآبـاء عـظام
هُمُ نصروا الحنيفَ سيوفَ صدقٍ وَهُمْ بذلوا وَهُمْ صلوا وصاموا
فان فخروا بما سبقوا بـطه فقد شكروا وفي الشكر الدوام
تحاولني الحواسد في فطام لأمـر يستحيـل بـه الفـطام
ومن يحسب هوى طه ولوعا كمن قال الحلال هو الحرام
لينـأى كـل خلق عن أمـام فمـا قـدام أحمـدنـا امـام
رسـول صـادق في الله بـر له فرض على الخلق احترام
لقد غسل الآله به الخـطايا وَحَلَّ العالمين بـه السـلام
عليه من المهيمن كل وقت صـلاة بـقـا وتسـليم دوام

....**

ومن المرتجل. . .

وقال أناس غَيَّرَ الدهرُ ما تَرى وقد هَجَرَتْ دينَ الهداية يعربُ
فقلت لهم لا خير في ألف راية لِكُلٍّ طريق في الضلال ومذهب
فما أُطْمِعَ الكفـار فينا لقلةٍ ولكننا قوم نخـوض ونلعب

. .. .**

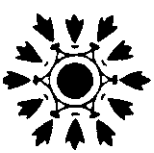

obeikandl.com

ـ طرابلـس ـ

اكثر الناس كـاذب أو كفور وقليـل من العبـاد الشكـور
ان غضضنا عن الحسود حياء ربما زاد في الحسود الغرور
أي رأس علا بذي الأرضِ الا وَهْوَ دون الفيحاء رأسٌ صغير
بلدة تحت رجلها النهر يجرى وعلى هامها تغـرد (سير)[1]
وحباها الـرحمن ماء وظـلا لا حـرور بها ولا زمهـريـر
مـا شتاء الفيحـاء الا ربيع وربيع الفيحاء عيش نضيـر
عارض ممطر مع الشمس يهوى قـطرات فيهـا ضيـاء ونـور
طاب فيها المناخ في كل فصل فَهْيَ بحـر ومصيف وقصور
تتجلى الفصول فيها عذارى لـزفاف وفي سـواهـا تـدور

(١) مصيف مشهور.

وأحـاطت بها البسـاتين عزا وأحاط السوى من الذل سور
كلما جاء مـولد المصـطفى فيها يهب الـريحان والبخـور
قام فيها النخيل بين الليمو ن مـطلا كـأنـه النـاطـور
وتعـالت فيهـا المـآذن عـزا بث منهـا التذكيـر والتكبيـر
هل لطينال في المساجد ند أم لطينال في الشآم نـظير
وعلا المسجد الكبيـر بما أهـدى اليه ذاك الامـام الكبير
يد عبد الحميد أعظم أجرا ولعبد الحميد فضل كثير[1]
ذي طرابلس درة الأرض طرا بـلد طيـب ورب غـفـور

....**

(١) هو امير المؤمنين السلطان عبد الحميد العثماني رحمه الله تعالى وكان قد اهدى الى المسجد المنصوري الكبير شعرة من أثر النبي ﷺ والحمد لله رب العالمين.

obeikandl.com

ـ المبنى والمعنى ـ

أمان روض خولة من جفاف وسلم ضاد يعرب لا تخافي
يقول الجاهلون بنو العويمى تحرر من بحورك والقوافي
اذا عجز الضعيف عن المعالي سيطلب فرض احكام الضعاف
ومن يلقَ الجبال بغير ساق سيمكث في السفوح مع الخراف
خلت ساح القريض من المعاني وبدلت الجواهر بالاثافي
ونام الاكرمون بنو التجلي وقام الأهزلون بنو الرعاف
فقوم يخبطون القول خبطا وقوم يركمون على الصحاف
وشر المحدثين أخو ابتداع ينادي بالتحرر عن جذاف
وما كان القريض أخا اسار ولكن الجهول أخو خلاف
وهل يلقى كريم الدر الا بأصداف مختمة الغلاف

لقـد وسـع المقفـى كـل فن وَطَوَّفَ في الخضم وفي الفيافي
لـه كنـزان كنـز فيـه بـرق وكنز طلسم في أرض قاف
فـلا مبنى بلا معنى بشعـر ولا معنى بـلا مبني بكافي

....**

ـ الحسناء والستر ـ

اذا خرجت أنثى من الخدر ساسها
على رغم أنف الزوج والوالد العهـر
فما عزة الحسناء الا بسترها ولا عز للحسناء ان ذهب الستر

....**

obeikandl.com

ـ لغتي ـ

أواه يا لفتي اودى بك الدهر ... وحل في قومك الاعياء والفقرُ
وحقر العلم والأداب واندرست ... تلك الرسوم وذل النثر والشعر
هذا البيان يبكي سوء مصرعه ... من بعدما غاله في داره الغدر
إذْ جاءت الضاد تشكو ما تكابده ... فقلت صبرا فقالت اعجز الصير
حتام أنشد يا قومي ولا احد ... كأنما القـوم في اذانهم وَقْرُ
عوج اللسان اذا ما حدثوا خلطوا ... من ذا ومن ذا فلا ترب ولا تبر
واخرون ذوو فخر بلا نسب ... ضلوا البحور فقالوا أنضب البحر
واليم يلطم والأمواج هائجة ... والمد أوَّبَ من احواله الجزر
ان اللغاتِ اذا ما ضادنا ذكرت ... مثلُ الفتيل اذا ما اشرق الفجر
خُض الخصم اذا ما رمت جوهرة ... وَغُصْ لقعر فدار الجوهر القعر

ان القريض اعاد الله دولته كان الشفاء اذا ما ضاقت الصدر
وأخلد الشعر ما يأتي على نظر واللذ أتى سفها ما صانه الدهر
والنثر للشعر كالمأوى لصاحبه لن يملك الشعر حتى يملك النثر
وقال قوم ذروا الفصحى وهل بقيت من الفصاحة الا النتفة النزر
أنى وقد جعجعت في ارضنا فئة تفرعنت اختها فارعمسَسَتْ مصر
ان العجوز اذا بيعت مودتها أغضت حياء فكيف الحلوة البكر

. .. .**

obeikandl.com

(أمان للصالحين)

يحذر الصالحون مني وكلا لن ينال الهجاء الا اللئامُ
ما أنا ظالم اذا لم أبادى بافتراء وما أنا شتَّامُ
سيدي خالقي وطه امامي والعلا غايتي وداري الغمام
ما ركبت الفحشاء والحمد لله ولا مطعمي وشربي حرام
انما الشيخ نقطة النون في الأرض من النور طاهر بسام
مغرم بالحبيب طه وما يحـ لو لقلب بغير طه غرام

....**

obeikandl.com

(عدو الضاد)

يـا عريبـا خيموا عنـد النقا مـا رأينا بعـدكم الا الشقـا
جـاهلا يـدعى وليـا يَـدَّعي أنـه مـا عـاد للضـاد بقـا
يا وليَّ الجهل يا ليث القفا قد رأيناك حمـارا في اللقا
هل ينال العز الا ذو هدى او ينـال العلم الا ذو تقى
نام أهل الشعـر عن أوزانه ورقى الشيخ عظيمَ المرتقى

....**

obeikandl.com

(ورق العنب)

أطعمت صهرها ثريد عريشٍ طاب طبخا فلذ منه الغذاءُ
ورقـا لـف من أرز ولـحم أنضجتـه البـطيئـة الحمـراء
يشرب الماء بين حين وحين مستـزيـدا كـأنـه الـرمضـاء
ذا طعام الفيحاء في الصيف رخصا ونقيعـا اذا أتـاهـا الشتاء

....**

obeikandl.com

(يا رسول الله)

قلت لـلأيـام مـاذا تـطلبي قـالت الأيـام انتم مـأربي
سلني ربي على الناس فلم تنج مني نفس كهل او صبي
تنهب اللذاتُ ساعاتِ الفتى ثم يصحو بعد فوت المطلب
ما ركبنا الخزيَ الا بعدمـا تـتبـعنـا طـريـق الأجنـبي
كيف يهدي الله قوما أعرضوا بعدعلم عن أحاديث النبي (ﷺ)
يا رسول الله خـلَ قد أتى يرتجي فيك الوَحَا من مرهب
أنت والله شفيـع مـرتضى عند ذي العرش لعبد مذنب

....**

obeikandl.com

(رؤيا مباركة)

كنت دون العشرين . . .

ورأيت الملائكة تحمل نعلي النبي ﷺ وقد جاءتني بها على هيئة عمة بيضاء على قلنسوة خضراء فوضعتها على رأسي فقلت:

علت رأسي بنعلك يا امامي على هام الملوك وكل هام
أتت أمـلاك ربي حامـلات الى رأسي نعالك في المنام
ولمـا لامست رأسي وقـرت علمت بـأنني شيـخ الأنـام
تتوجني الملائك في ابتهاج يجل عن التراجم والكـلام
هنيئـاً للخليـل بمـا تلقى من الخيرات والنِّعَمِ ٱلجِسام

والحمد لله رب العالمين

....**

obeikandl.com

(الماضي والحاضر)

بَيَّنَ الاسلامَ ذِكْرٌ مُحْكَمُ ... ليس في الاسلام شيء مبهمُ
أرسل الله رسولا سيدا ... قال للناس اتبعوني تسلموا
سيد يمشي غدا من خلفه ... كل ذي طهر ويمشي ابراهم
جاءنا بالنور والله يرى ... فاهتدى قوم وقوم قد عموا
طاهر يمشي الهوينى مُخْلَصٌ ... عند ذي العرش أمين مكرم
فهدى الله أبا بكر الى ... خير ما يهدى اليه المسلم
قام سَبَّاقُ الهدى يسعى به ... ثم قام العبقري الضيغَمُ
ليس بعد المرسلين سيد ... مثل ذين السيدين ملهم
بأبي أم حَوَتْ حجرتها ... خِيرةً أخلاقهم لا تُكْلَمُ
ترك العرب طريق المصطفى ... فعدا ليل عليهم مظلم

وكذا من يترك الراعي يرى بين أنياب الدواهي يُحْطَمُ
ليت أنصار النبي بعثوا ليروا ما ناب أبناءهم
طلقوا الدين وصاروا شيعا كل حزب في طريق مغرم
زعم الكفار أن لن يبعثوا كذبوا والله فيما زعموا
ان من أنشأهم من نطفة ليس من شيء عليه يعظم
ليت أمي لم تلدني فأرى عهد سوء فيه قومي جمجموا
ان يتب قومي فربي غافر أو يظلوا في ضلال يندموا
يا رسول الله قد حذرتنا حسبنا الله الكريم المنعم

....**

وقلت مرتجلا وهو من

اذا شئت حلو العيش من دون مره فأمل بمن كل الوجود بامره
ألم تر أن الله يقطع سارقا وذلك أن مدت يداه لغيره

....**

(امنية النفس)

ألا نظرةٌ تشفي الفؤاد من القرح
بمنعطف الخناق من جانب السفح
يمثل عهد الحب ذكرى حبيبة
بريئة وجه الحسن مهضومة الكشح
تطل من الأعلى مكانا وتزدهي بموقفها بين العريشة والسطح
كأن فتاتي والعناقيد فوقها لدى بارقات الثغر اشراقة الصبح
وان فتاتي والأماني جمة لأمنية في النفس مكتومة الشرح

....**

obeikandl.com

(احــوال)

أَحِنُّ الى عهد الطفولة والصبا وأرض لنا كانت ديارا وملعبا
تركت مـن الخناق أطيب منزل وجيران صدق لا يراؤ ون مرحبا
وألفي ابا سمراء أدنى وان علت وأدنى ذرى الخناق ألفيه كوكبا
يلوم خليلي أن يراني معذبا أبكي على الخناق صبحا ومغربا
أرى انني بُدِّلْتُ عنها عقوبة وأخرجت منها أنني كنت مذنبا
أأضرب صفحا عن سعاد وذكرها وقـولتها للشـامتين لقد كبـا
هداكِ الذي تُهدي الحجيجُ لبيتِهِ من الهَدْيِ مصفوفَ القوائمِ طيبا
ألم تعبثي يا حلوة الثغر بالفتى وكان امرءاً عفَّ الضميرِ مهذبا
نصبت له شَرْكاً بعينيك فأنتحى بذكراك عن كل الجميلات جانبا
رأيت بني الدنيا حراصا على الغنى قد اتخذوا جمع الدنانير مذهبا
وما جمع الانسان كالعلم عدة ولا ركب الانسان كالصدق مركبا

عجبت لمن يبنون دوراً!..

لزينة اطلال على البعد تلقانا تعيد لنا ذكرى الزمان الذي كانا
أطوف بروحي نائما حول دارها
وأبكي على الاطلال ماكنت يقطانا
وأهوى ذرى الخناق أن كان دارَها ولولا هوى الأحباب لم أهو أوطانا
وأقسم ما أبصرت دار أحبتي بعيني الا جدد القلب أحزانا
فتاة كفيء الظل جانب جدول أرق من الأنسام روحا وريحانا
مكحلة من غير كحل كأنها
من الحور في الفردوس حسنا واتقانا
اذا اسدلت غطت وان عقصت هدت
كبدر الدجى يهدي على الليل حيرانا

أناخ لها قلبي وقال لها ارتعي من الدين والدنيا ثمارا وأغصانا
فأغوى لها ابليس في شكل ناصح وقال لها ذوقي من السم ألوانا
ظللت لها ادعو من الليل ساجدا أناجي بها الرحمن توباوغفرانا
فأنقذها الرحمن من برثن الأذى كذا سائل الرحمن يلقاه رحمانا
فقلت لها توبي الى الله واشكري فان الفنى يزداد ما زاد شكرانا
وكنا كفرخي طائر ثم جاءنا حسوديرى التفريق خيرا واحسانا
فلا رحم الرحمن من نم بالهوى وقال على الأحباب زوراً وبهتانا
فما أحزن الأحباب بعد فراقهم يُسرون آهات ويبدون نسيانا
معاهد أيام الصبا ذات لذة تُبَكِّي لها الذكرى وفاء وتحنانا
وأعلق احوال المحبة موثقا محبة من كانوا من الدهر جيرانا
اذا أنا لم أبك الحبيب ولم أقل سلاما ولم أعتب فلا كنت انسانا
ولست امرأ ينسى الأحبة بالنوى
ولست الذي يجزى على الخير كفرانا
ولي كبد تحنو على كل عاشق خلا عاشق يبغي أثاما وعصيانا
وأكتم ما بيني وبين أحبتي وما بيننا شيء يعاب اذا بانا
وأمزح الا أنني غير كاذب ولا بد من شيء من اللهو أحيانا
اذا المرء لم يأخذ من اللهو حظه يظل يرى من نفسه الدهر نقصانا
خلقت على الكفار سيفا مسلطا وكنت لأهل الله نورا وبرهانا
أطاعن بالاسلام كل كويفر وأضرب بالمعروف اثما وشيطانا

ولو أنني أدعو لحزب ومنصب لأبصرت من حولي رجالا وفرسانا
ولكنما أدعو الى الحق وحده وحيدا فما ألقى على الحق أعوانا
ألا انما التقوى خلوص ونية ومن يتق الرحمن يرزقه فرقانا
تظاهر بالتقوى أناس وأعرضوا
لدى واجب التقوى عن الفعل خذلانا

ولا خير في الأكفان بيضا لميت اذا المرء لم ينسج من البر أكفانا
يحب قليل المال تكثير ماله وما المال الا فاجر قاد عميانا
وما تنزل الضراء الا بأننا نخرب أخرانا بتعمير دنيانا
اذا شبعت عين الفتى شبع الحشا ويبقى اذا لم تشبع العين جوعانا
عجبت لمن يبنون دورا وزخرفا وقد رأوا الأيام لم تبق بنيانا
اذا أعمل الانسان في الموت فكره
تجافى عن اللذات سرا واعلانا

....**

(هلا دللت على الهدى؟..)

أمن ذكر جيران الحمى أنت دامع قليل التسلي ضيق الصدر ضائع
شفيع المحبين التحنن والندى
وليس كمثل الدمع في الحب شافع
تحن الى ذكرى سعاد وهل الى مَرَدٌّ سبيل او الى العهد راجع
لكل امرىء عهد ان عهد أحاطه وآخر فيه الله ما شاء صانع
وكنا بخناقٍ لدى السفح جيرة تهب الخزامى حولنا والزوابع
علت دارها من فوق داري فأشرقت
كشمس الضحى في مرتقى وهي ساطع
وغطى الذي ما بين داري ودارِها لدى الغيث مبسوط من الزهر يانع
وما بين دارينا حشيش وخروع وباسق صفصاف وزلزخت فارغ

تـزاور عما بيننـا باسقـاتهـا فما بيننا من أَيِّ غصن موانع
وكانت اذا ما الليل أليل ظله ونام الورى الا مشوق وراكع
تطل من الأعلى مكانا منيرة ومن فوقها البدر الهلالي طالع
فكنت أرى البدرين في ساعة معا وبينهما من برزخ النور لامع
ليالِيَ لا نرجو جزاء على الهوى خلا وقفة حتى تذوب الاضالع
وكنا لدى سَبْحِ النهار من الرضا طيوراً على غصن عليها براقع
لبثنا على أحوال حب مبراء الى ان أتى قِطْعٌ من الدهر قاطع
ألا انما الدنيا كصاحب ناقة تخُبُّ به في القفر والحر لاذع
فألفى لدى بعض الطريق شجيرة فـآوى قليلا ثم قـام يتابـع
فأفضى على رجع الى الله مفردا وكل امرىء يوما الى الله راجع
فان كان من أهل الهدى ففرادس وان كان من أهل العمى فمقامع
وقائلةٍ هلا دللت على الهدى ليـرشد حيـران ويتبع تـابـع
فقلت لها ان الشرائع جمة وما غير طه للهدايـة شارع
على كُلِّ منهاجٍ ضلال وظلمة ونهج رسول الله بالخير جامع

....**

(عـدوي)

لعمرك مالي من عدو سوى امرىء كفور ومن يدعو مع الله آخر
وما شكريَ الرحمنَ الا بفضله ومن فضله أنِّي أُرى له شاكرا
ولو شاء لم أشكر ولو شاء لم أكن ولو شاء ان ألفى لألفيت كافرا

....**

obeikandl.com

(ضعيف امام الحسن)

ندمت ولم أندم على فوت لذتي
ولكن على التقصير في طاعة الرب
وأصبحت طلقت الهوى غير أنني
ضعيف أمام الحسن منصدع القلب

أتوب من السؤى فتثبت توبتي
ومالي ثبات في المتاب من الحب

....**

obeikandl.com

(هنيئاً ابا سعدى)

سبب هذه القصيدة انني كنت قد وعدت الشيخ علاء الدين كبارة ان هو اطلق لحيته على السنة ان أمدحه فكان ان فعل ذلك فصدقت الوعد والحمد لله رب العالمين.

هنيئاً أبا سعدى باحياء سنة غدوتَ بها كالبدر في وسط الشهر
يذكرنا ذا الوجه صورة يوسف ويحكي لنا ذا الشيبُ شيبَ ابي بكر
ومن يَتْبَعِ المختار في زمن الهوى يُضاعَفْ له يوم الحساب من الأجرِ
وليس علاء الدين أغنى قَبيلِهِ ولكنه الاتقى لدى واجب الأمر
رأينا بني كبارة الخير أخلصوا بحب رسول الله في السر والجهر
أناس اذا غنى الأنام لفتنة يغنون في حب النبي على الدهر

علا كعبهم ان الشريعة حصنهم وأنهم لله في العسر واليسر
فهم بين خياط كأدريس ذي الهدى وخطاط آيات وتالٍ من الذكر
كـأن أبـاهم نـور الله قبـره تخيرهم للفضل في ليلة القدر
فأطلعهم للناس نورا ورحمة كما تطلع الأضواء في ساعة الفجر

....**

مناجاة...

أناجي حنانا أم أناجي خيالاتي أناجي التي ما إنْ تَرُدُّ مناجاتي
وأين حنان من محب مهدم يذوب عذابا بين كوخ وحارات
اذا جاء ليلي لم أزل في تأوه الى الفجر حتى يخنق الدمع آهاتي
ولو شئت منها حظوة لم يردني لدى حيلتي عجز ولا حارس عاتي
ولكنني أخشى الآلـه فأتقي ولولا الذي أخشى لفزت بلذاتي

....**

obeikandi.com

وقلت من تصريف الفناء

هل أنا الا محب يطمح قاعد في بابكم لايبرح
علقت أحوالُ قلبي وجهكم مثل طفل نـاظر لا يفصـح
فأجعلوني أي شيء عندكم ربـمـا أني لـشيء أصـلح
اجعلوني ان تشاؤوا كلبكم واتركوني في حمـاكم أنبح
لم يدع لي حبكم من عزة ومن الحب شـديـد يَفْضَـحُ

....**

(الداء العضال)

حذار البيضَ والمُقَلَ النِّجالا فما يورثننا الا الضلالا
وقد يرجى الشفاء لكل داء خلا داء الهوى يبقى عضالا
يَقَعْنَ على القلوب شوَىً تلظى وما يعرفن في حرب قتالا
فلا تعذل محبا من جنون فمن ذاق الهوى شرب الخبالا

....**

obeikandl.com

(عيسى بن مريم...)

أتدعو غير ربك يا جهول وغير الله مخلوق يزول
وما عيسى ابن مريم غير عبدٍ ذليلٍ للمهيمن لا يحول
ومن عجب تسبحه النصارى وما تدري النصارى ما تقول
تعالى الله عن قول النصارى فما لله في أحد حلول
ومن يدع المسيح اذا يجده ضعيفاً لا يصول ولا يجول
أما أكل ابن مريمكم طعاما أما كان ابن مريمكم يبول
كفرنا بابن مريمكم الها ونؤمن أنه عبد رسول
وما امر اليهود بأمر خير وقد عبدت بساحتها العجول
وقد عبدوا عُزَيْراً بعد علم وقد ضلوا وقد وضح السبيل
ألا ان اليهود ذوو ضلال وأمر ذوي الضلالة لا يطول

على باب رسول الله ﷺ:

قَـرَّ عينـا أيهـذا المـتيـمْ قد بلغت الدار ان كنت تعلم
فامسح الدمع بكميك رفقا وتقـدم هـا هنـا ثم سلم

....**

obeikandl.com

(طويل)

(بلاغة العربية)

أفي الحي حي ناهدٌ بعد ناهد خلا رجل يقفو قديم القصائد
لقد حلفت ضاد ابن قحطان برة فقالت سأبقى حية رغم حاسدي
تحصنت بالذكر الحكيم من البلى
فخلدت في الفاظ آيٍ خوالد
فان أعرضت عني البنون فطالما تبنيت من أهل الهدى كل عابد
وفي كل يوم لي ولي وناصر وطلاب حق يدرسون قواعدي
يرتل بي في كل يوم وليلة من الناس في أقطارها كل حامد
واني اذا ما الناس ميز خبيثهم وَأُدْخِلَتِ الأخيار دار الرغائد
جعلت لسان المؤمنين بدائم من العيش يسقى بالمنى غير نافِدِ
بلغت من الايجاز ما زان جملتي
بلا حذف ذي ضعف ولا خبط شارد

(خبرة من التاريخ)

(مرتجـــل)

أيهذا الذي يماري[1] خليلا لخليـل والله اهـدى سبيـلا
ليس من يعبد الاله تعـالى مثلَ من يَعْبُدِ العُبَيْدَ الذليلا
قد خبرت الأيام يوما فيومـا وقرأت التاريخ جيلا فجيـلا
فـرأيت الانسان أكثـر ظلما ما عدا مؤمن يطيع رسـولا

....**

(١) يماري: يجادل.

obeikandl.com

(في مدح رسول الله..)

محب رسول الله أولى باكرامه وكل محب بعد عبدٌ لا وهامه
فلله حب المصطفى لا لغيره كماجاء في آيِ الكتاب واحكامه
وما بِيَ من حب لغير محمد
(ﷺ) وذلك من فضل الإله وأنعامه
وهل أنا إلا خادم عند نعله إذا شاءني أو خادم عند خدامه
واني اذا مارمت مدح محمد (ﷺ) أتاني كريم الشعر يسعى بالهامه
واني ومدحي كل خلق سواءه لكالكافر المرتد من بعد اسلامه
وكـل رسول او نبي مبـارك فرجل رسول الله تعلو على هامه
وان يك هذا فالرؤ وس تشرفت كما شرفت رأس السماء بأقدامه
واني لأدنى عاشقي نعله علا ولكنَّ نعلي فوقَ هاماتِ أخصامه

وأوتيت في التشبيه قوة ساحر نفخت بها روحا سرت في الجوامد
وأخرجت من أصل الكلام استعارة أدل على المعنى كقيد الأوابد
وسهلت تركيبي بلفظ ملائم أتى صورا تسعى بأوقع وارد
وأبدعت في فن الفواصل حكمة نظمت بها للدهر أحلى القلائد
وزاوجت من باب المجانس قدرة وناسبت بالمعنى كثيراً بواحد
وصرفت أسمائي صفات ففتحت غلائق مخبوءٍ بعيد المقاصد
وعبرت بالتضمين عما أريده قياسا واخبارا على غير شاهد
وفتقت من نظم البيان بدائعا محوت بها سلطان سحر الفرائد
فلو مثلت كل اللغات رأيتني كحوراء بكر في نساء قواعد

....**

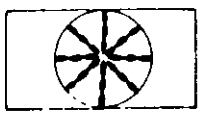

عيدنا الشرعي . .

هند يا ابنة الحسن أشفقي على بدني
انما أنا بشر رائح مع الزمن
ليتني وقد ذرفت مقلتاك لم أكن
فالمحب مكتشف والصديق في المحن
انما الهوى نَهَرٌ نحن فيه كالسفن
من يفز بحاجته بعد فترة يَلِنِ
أحمق الورى رجل عاكف على وثن
قد أحب خالقه من مشى على السنن
ليس في الشريعة ان ننتمي الى الوطن
عيدنا الذي شرع آلله لا ذوو الفتن

obeikandl.com

لم يمت أخو عمل مرسلٍ على اللَّسنِ
أنفع الطعام لنا مُزْقَةٌ من اللبن
شهوة الفتى ربطت رأسه الى رسن

....**

obeikandl.com

(حامل الاثر الشريف..)

اتفقت مع الشيخ ناصر الميقاتي حامل الأثر الشريف وخادمه أن يشركني معه في حمل الأثر الشريف وخدمته على أن امدحه كل عام بقصيدة أو أذكره في إحدى القصائد.

الام البكا من فوق سرج ومحمل ... وَقُوفاً على الأطلال غيرَ مُنَوَّلِ
اذا أنت بُلِّغْتَ الديار فسح بها ... وان عجت في أرض الأحبة فانزل
رويدا متى ما ترتق الصعد تجتل ... ترى أثرا أو طيف روح ممثل
أَجِدَّكَ ما أبصرت ناصر واقفا ... لدى أثر أهدى بباب مجلل
تجلى بما تحنو عليه يمينه ... وأشرق حتى قيل للشمس أسدلي
كأن الذي ما بين آثار احمد ... وحاملها أنوارُ سلك موصل
أتته وفود لم يقصر بحقها ... فأعطى وأرضى عن يمين وشمأل

فلو لم يكن ميقات اكرم مؤمن لما حملن آثارَ أكرمِ مرسلِ
ألا عرفت نفسي الهدى بعد نأيها وسارت على آثار شرع مفصل
فماتت على دين النبي محمد (ﷺ)
ففازت بتسنيم لدى الخلد سلسل

الى الله فِرِّي نفسَ خِلٍّ بنِ ظافر وغضّي عن الأغيار من قبلُ ترحلي
أرى كل باب مقفلا غير بابه وما كان باب الله يوما بمقفل
ومن ذاق أُلْهانِيَّةَ الله لم يَسَلْ أحل ببطن الأرض ام حل في عل
هَرَاقَ دمي حب النساء ولم يعد علي الهوى الا بقلب مضلل
ألكني الى دار التي كنت خلها أفي الدار رَكْزٌ غيرُ خَطٍّ مُعَطَّلِ (١)
وكنت اذا مَسَّيْتُ نَعْمَةَ لم أزل الى الفجر حتى آيةُ الليل تنجلي
لياليَ نمشي بالدمقس على الحصى
سراحَ السرى ما بين ظل وجدولّ

فمرت لياليا كطرفة أغيد سريع التثني مدبر غير مقبل
كذلك من يَقْطَعْ لياليه بالهوى يمر عليه الدهر فَلْكَةَ مغزل
تداعى جدار القلب حتى أقامه حكيم يقيم الجَدْرَ من غير معول
فألزمه التقوى وقال له ارتق إليَّ بآياتي وذكري المنزل
فاضحى وأمسى بين كهف ومسجد
على سنة أهدى وذكر مرتل

(١) ألكني: أبلغني.

فظن به الناس الظنون فأرجموا فمن قائل يُلوى ومن قائل يَلِ
فأوب حتى سبح الطير والحصى وأصعد حتى أُنزلن خير منزل
لحا الله من لم يعرف الله في الغنى الها ومن لم يدع الا اذا ابتلي
أَثَمَّ اذا حل البلاء عرفته ومن قبل كنت المرء عنه بمغفل
اذا قلت لم أشرك مع الله غيره ولم أوذ مخلوقاً فما زل مقولي
وان قلت لم أنفس على المال رَبَّهُ ولم أهجر المُعْتَرَّ صدقت من عل
وكنت اذا قارفت اثما ولم أتب أُجازى به مستعجلا غير مُمْهَلِ
كذلك أهل الله تمحى ذنوبهم بتوب قريب أو بلاء معجل

....**

(اليك الهي..)

أرى الناس أصنافا فعبد لربه وعبد لذي حسن وعبد لذي مال
فلا شبعت نفسي من الخير ان أكن ذليلا لغير الله في كل أحوالي
اذا كنت في أمر الاله وفرضه فليس لغير الله ذكر على بال
اليك الهي قد قصدت موحداً وقلبي من الدنيا ومن أهلها خال

(الحجـاب)

سلام الإله على كـل أنثى عليها حجاب بهـذا الزمـانْ
فتلك لـعمـر الالـه الـتي تُلَقَّى بـاذن الالـه الأمـان
ومـا للتي أحصنت فـرجهـا مخافة ذي العرش الا الجنان
وفي الذكر معنى أتى محكما لمن خـاف من ربه جنتـان
فـأف لمن لا يحب الهدى ومن لا يخـر لفصل البيـان
ويا قوم خلوا طريق الهوى فان الهوى مـوصل للهـوان
أتاكم من الغرب فعل الخنا وما الغرب الا ديـار الزوان
وفي الغرب يلقى الزنا ظاهرا جهارا أمام الورى في عيان
وفي الغرب يعلو الفتى أخته كما تعتلي الحُمْرُ فوق الأتان
وفي الغرب من يشتهي أمه فيبلغ منهـا بدعـوى الحنان

obeikandl.com

ديـار خلت من دعاة النهى وقامت بها داعيـات العِجان
فهــلا امــرؤ محصن أهله بوعظ الهدى أو وعيد اللسان
فقـد يطمـع المرء في ربـه ويخشى امرءا مثله ذا سنان
أرى لــلأمـور أوانــا فهـل لرجعة أهل الهدى من أوان
فخيـر الرجـال التقي الغيور وخير النساء الحصان الرزان
وكل امرىء موقف في غد يحـاسب عما جنتـه اليدان
وان يُسْئَلِ الزوج عن زوجه فَمِنْ بَعْدِ ما يُسئل الوالـدانْ

....**

(حنانيك يا رسول الله..)

أراض رسولَ الله عني فأسعدُ
بلى فارضَ ياخير الورى يا محمد ﷺ
اذا لم اكن اهلا لديك لنظرة فأنت الذي للخير أهل ومحتِدُ
حنانيك إلَّا تسألِ الله للفتى يظل الفتى في ظلمة الجهل يرقد
فأنت اذا استغفرت للعبد ذنبه يعود بريئا مثلما الطفل يولد
وانت رسولَ الله للناس ملجأ اذا الناس في يوم القيامة أرعدوا
وكل رسول مستغيث لنفسه سواك اذا ما النار تحمى وتوقد
وانك للأعلى لدى الله رتبة وأنت على كل الخليقة سيد
وأنت الذي في الأرض تدعى محمدا
وانك في اهل السماوات أحمد

فداكَ فؤادي ان تُشاكَ بِشَوْكَةٍ برجلِكَ أو يُهدي لغيركَ منشدُ
وانت الذي ما ضل خلفك سائر ونهجك نبراس الى الحق يرشد
وقال لنا الرحمن في الذكر آية بعثت رسولا ان تطيعوه تهتدوا
فان نك أحسنا فَعَالاً ونيةً فذاك عطاءُ الله فَالله نَحْمَدُ

....**

مهلاً أيتها الأيام...

تخادعنا الأيام بالمال والدار كما يخدع الشبان حانوت خمار
نظن بأن الفوز في المال والغنى وما الفوز الا بالنجاة من النار
وما العمر الا عقربان بساعة مساءٌ وَصُبْحٌ طائفان بانذار
ألا دخل السوق امرؤ ذات مرة فألفاه منفضا خلا بعد اعمار
كذلك حال الناس في هذه الدنى وكل امرىء يوما الى ربه سار

....**

(يا أيام اعيادي..)

ألا أيهذا اللائمي اليوم بالنادي
تريث وقد يهدى اخو الريث بالهادي
لئن كنت طلقت الهوى من متابة فيا رب يوم كان فيه الهوى زادي
كَأَنيَ لم أعْلَقْ حنانَ لدى الصِّبا ولم أتشتت بين سهل وأنجاد
ولم أسهرِ الأليالَ ابكي فراقها كما أسهرت أم على فقد أولاد
ولم أفحم الأخصام في كل مجلس
ولم ارتجل شعرا على ذات أعواد
ولم أقطعِ الدرب النفور مُسَرِّبا بمحصنةٍ تحصي الطريق بِعَدَّاد
جؤوب نهوب زلقة مستمرة كَمَرِّ شهابٍ ثاقب رائح غاد
تصاحبُ ميزانية ما تضلها اذا مال درب أو بدا فجأة باد

مسلمةٍ لم تنقطع في سباسِبٍ ولم تر في يوم على باب حداد
تحس اذا أرسلتها فوق صعدة كأنك تعلو فوق ريح بمنطاد
ورب فتاة هزها حسنُ منطقي فقالت لك الويلاتُ من ساحر آدِ
جذبت عَنَانَيْها عَنَان فؤادها وآخرَ مرصوداً على غير مُرتاد
فأسلستِ الأحوالُ بيني وبينها فروى كلانا قلبَ صاحبِهِ الصادي
وكنت اذا ما تبت من حب ناهد أتاني الهوى يسعى بهند ومياد
خلقن لنا طعما لنعلق بالهوى كما تعلق الحيتان في شَصِّ صيَّاد
ومازال حبي الغانيات طريقتي الى أن أتى اذن من الخالق الهادي
فأقبلت أنهى النفس حتى حرمتُها وما ثَمَّ حرمانٌ كحرمانِ معتاد
فان كانت الأهواء بالامس مذهبي فقد صارت الطاعاتُ أيامَ أعيادي
ولما رأيت الدار دار مفـازةٍ
تركت الهوى عني وراجعت أورادي

عرفت بأن الموت لا بد زائري ولوكنت في برج على هام أطواد
نجيء الى الدنيا على غير رغبة وتأتي منايانا على غير ميعاد
وما العيش الا لذة فمـلالة فعود على بدء فقبر بمرصاد
فلله در المدلجين الى الهدى وليس لمن لم يهده الله من هاد

**. . **. . **

(هلم الى الخيــرات..)

أقصر عفا لم تبق الا معالِمُهْ أم الدمع غَشَّى مقلةً لا توائِمُهْ
وقوفا على أبواب هند وَرَبْعُها خـلاءٌ تولى أهله وحمـائمه
ألا عرفت هند زيارة عاشق فقالت ذروا شيئا لنا قد ينادمه
فمهما تقل فالحب يحلو عذابه وينزل بردا في القلوب مظالمه
لعمرك ما الانسان الا ابن قلبه وحيث أقام الحب فالقلب لازمه
وما الحب الا فارس خيله الهوى وأرماحه القامات واللحظ صارمه
يصول على العشاق حتى يحيلهم كما ترك البنيان بالهدم هادمه
سقى الله أطلال الأحبة وابلا تفيض على الأرواح منهم نسائمه
هلم الى الخيرات ان كنت غارسا ومن يَغْرُس الخيراتِ تربو مواسمه
حذار من الاشراك بالله غيرَهُ ومن يدعُ غَيرَ الله فالله قاصمه

obeikandl.com

ولن تهتدي الا وراء محمد (ﷺ) نبي علا أن المهيمن عاصمه
تخير من الأصحاب ودا ملائما فان الفتى يُعْييهِ من لا يلائمه
وليس الفتى المرجوَّ والدهرُ حَظُّهُ ولكنه المرجوُّ والدهرُ راغِمُهْ
وفي الناس من يأمن أذاه عدُّوهُ وفي الناس من تخشى أذاه محارمه
وما كل من يعطف على الناس راحم
وما كل من أغضى عن الغيظ كاظمه
ومن يتبع المعروف بالمن يمحه ولو أن من أسداه بالمن حاتمه
وما الكون الا كنز علم مطلسم تُفَكُّ بآيات الكتاب طلاسمه

....**

(الله مـولاي..)

كفى رحمة أن تُحْيِيَ الليلَ باكيا تناجي كريما لا يرد مناجيا
ينام عن المحبوب من خفَّ حُبُّهُ
ويلقى شديد الحب سهران صاحيا

اذا أنت أُعطِيتَ القيام من الدجى
فقد كنت مخصوصا لدى الحق غاليا

وان لدى سَبْحِ النهار مغانما لمن شاء ان يرقى الى الله راضيا
ومما يمد الله أحبابه التقى ولولا عطاء الله لم تلق صافيا
وان نفوس المؤمنين عليةٌ وان كانت الأجساد تبقى كما هيا
على قدر ذل العبد لله يرتقي ولله سر لا يمس مرائيا
اذا غمر القلبَ التُّقى قَاءَ شَرَّهُ كدلو اذا أضحى به الماءُ طافيا

وقد يسقط الأعجابُ بالنفس طائعا ويرفع ذل النفس من كان عاصيا
دعانا الى دار السلام بفضله فسبحانه ربا كريما وداعيا
وخار لنا سبحانه خير خلقه وقال له اني جعلتك هاديا
فمن يَتَّبِعْ غيرَ الحبيب محمد(ﷺ)
يذل لدى العقبى ويلق المخازيا
يقول الفتى نفسي ومالي وأسرتي وليس له من دون مولاه واليا

....**

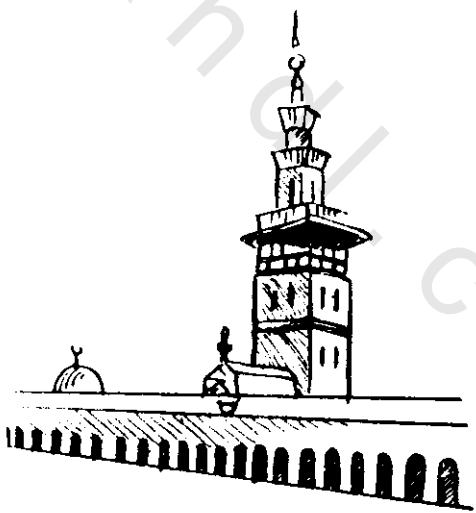

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

المقدمة ٥
يا كافي آمين السعيد ٧
في حب رسول الله ٨
أهل الهوى ١٠
رؤيا نبوية ١١
عروج - رؤيا ١٢
عبد ذليل ١٣
الكنز الثمين ١٤
متى التوبة ؟! ١٥
البعث ١٥
من شعر الصبا ١٦
العبودية ١٧

obeikandl.com

الاخلاص ١٨
رغبة القلب ١٩
الصفات ٢١
الربيع ٢٢
العقل والحوار ٢٤

عبرة ٢٦
وجه الله ٢٩
ذكرى ٣١
حنان ٣٢
فتاة مهذبة ٣٤
الأنعام والإحسان ٣٥
محمد ﷺ وأخوه عيسى عليه السلام ٣٧
أنور السادات ٣٩
قياس ٤٠

obeikandl.com

المستشرقون ٤١
من أيـــن ٤٣
المصباح والريح ٤٥
تواجــد ٤٦
ضلال الحب ٤٧

النساء والبيوت ٤٩
عباد الالـه وحده ٥٠
السيد الأعظــم ٥٠
عقيـدة المسلم ٥١
الحـلل ٥٣
أحباب الله ٥٥
الموحــد ٥٧
أقول لقومي ٥٩
العمامـة ٦٢

obeikandl.com

سنة أحمد ٦٤
الشهيدة ٦٦
الجـــزاء ٧٠
واعظ الصبـــر ٧٦
خذوني للمدينة ٧٨
طرابلس ٨١
المبنى والمعنى ٨٣
الحسناء والستر ٨٤
لغتـــي ٨٥
أمان للصالحين ٨٧
عدو الضاد ٨٨
ورق العنب ٨٩
يا رسول الله ٩٠
رؤيـــا مباركـــة ٩١

obeikandi.com

الماضي والحاضر ٩٢
وقلت مرتجلاً وهومن ٩٣
أمنية النفس ٩٤
أحـــوال ٩٥
عجبت لمن يبنو دوراً ٩٦
هلا دللت على الهدى ؟ ٩٩
عـــــدوي ١٠١
ضعيف امام الحسن ١٠٢
هنيئـــاً أبا سعدى ١٠٣
مناجـــاة ١٠٤
الداء العضال ١٠٦
عيسى بن مريم ١٠٧
بلاغـة العربية ١٠٩
خبـــرة من التاريخ ١١٠
في مدح رسول الله ١١١

obeikandl.com

عيدنا الشرعي ١١٣
حامل الأثر الشريف ١١٥
اليــك إلهي ١١٧
الحجــاب ١١٨
حنانيك يا رسول الله ١٢٠
مهلاً أيتهـا الأيــام ١٢١
يا أيــام أعيادي ١٢٢
هلم إلى الخيــرات ١٢٤
الله مولاي ١٢٦

* * * *

obeikandl.com